تدشين ترميم المنازل المتضررة بصنعاء القديمة بـ ٣٠٠ مليون ريال

تحرير ٢٦ أسيراً في عملية تبادل من عدة جبهات

«القضاء» يحيل عدداً من القضاة المخالفين للمحاسبة

الخارجية تطالب بدخول سفن المشتقات النفطية دون أية شروط

الثلاثاء
1 سبتمبر 2020م

12 محرم 1442هـ
العدد (977)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

غريفيث يعرقل اتفاق استكهولم ويصدر بياناً إرضاءً للعدوان

تحليل:

استراتيجية ردع التطبيع

السعودية تفتح أجواءها لطيران العدو الإسرائيلي وتحاصر الشعب اليمني المسلم

أول طائرة صهيونية تهبط في الإمارات

فصائل المقاومة تدعو لثورة ضد المطبعين الخونة

أمين عام رابطة علماء اليمن:

ندعو الشعوب لمواجهة الحكام المطبعين

حامد: علينا الاهتمامُ بمدينة صنعاء القديمة التي تعتبر جوهرة اليمن ودرتها الفريدة
الكبسي: سيتم ترميم المنازل المتضررة من الأمطار والسيولِ وما أحدثَ العدوان بغاراته المباشرة
عباد: أوقفنا إعطاء التصاريح لبناء أية مشاريعَ تجارية في المدينة التاريخية

تدشين أعمال الترميم للمنازل المتضررة في مدينة صنعاء القديمة بتكلفة 300 مليون ريال

المسيرة : خاص

دشّن مديرُ مكتب رئاسة الجمهورية وبحضور أمين العاصمة حمود عُبَّاد، ورئيسُ المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية عبد المحسن طاووس، ووزير الثقافة عبد الله الكبسي، أمس، أعمال الترميم للمنازل المتضررة في مدينة صنعاء القديمة بتكلفة 300 مليون ريال يمني.

ويأتي هذا التدشين تنفيذاً لتوجيهات فخامة الرئيس المشير مهدي المشاط، والتي تتضمن ترميم المنازل المتضررة في صنعاء القديمة على مرحلتين الأولى بتكلفة 200 مليون، والثانية التي بتكلفة 100 مليون ريال يمني وذلك؛ بهَدفِ الحفاظ على هذه المدينة التاريخية.

وخلال التدشين، أكّد مديرُ مكتب الرئاسة أحمد حامد، ضرورة الاهتمام بمدينة صنعاء القديمة التي تعتبر جوهرة اليمن ودرتها الفريدة.

وأشار حامد إلى أن العمل في وزارة الثقافة والهيئة مسؤولية، ولا بد من تكاتف الجهات الرسمية وأبناء صنعاء القديمة للحفاظ عليها، لافتاً إلى أن مدينة صنعاء بحاجة إلى الاهتمام بشكل كبير.

وقال حامد: إن المدن التاريخية لا تحتاج إلى موظفين، بل تحتاج إلى عشاق للتراث يذوبون في تاريخهم خَاصَّة وأن هناك دولاً تبحثُ لها عن تاريخ، أما نحن فلدينا 11 ألف منزل تاريخي في صنعاء القديمة وحدها، مُضيفاً بقوله: «اليوم نحن بصدد زيارة سريعة لعمل معالجات للأضرار التي حدثت؛ بسَببِ السيول خلال الأيّام الماضية وعلى ضوء الكشف المقدم لنا من وزارة الثقافة والهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية، سيتم ترميم كُلّ ما تم تقديمه بتوجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى ودعم الخيِّرين من رجال المال والأعمال الذين ساهموا بمبلغ 100 مليون ريال بدعم وإشراف من المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية، وهذه مرحلة أولى ويبدأ العمل ولو من اليوم بترميم كافة المنازل المتضررة».

وأشاد مدير مكتب الرئاسة بجهود أمانة العاصمة والتي ستساهم بمبلغ 200 مليون ريال مقابل البدء بأعمال الترميم للمنازل المتضررة في صنعاء القديمة وإقامة المشاريع التراثية الجمالية اللازمة للمدينة.

وأكّد أن على المواطنين مسئوليةً كبيرة في عمل ما أمكنهم والإسهام في الحفاظ على المدينة، وعلى المعنيين أن يقدروا مسئوليتهم لخدمة هذا التاريخ والتراث الإنساني.

وحث حامد الجهات المعنية على إعداد مصفوفة نهائية توضح مكامن الخطورة وأولويات العمل للاهتمام بصنعاء القديمة من جميع الجوانب وفقاً لخطة استراتيجية مدروسة، كما شدّد على الاهتمام الكبير بمدينة صنعاء القديمة مدينة سام بن نوح، الضاربة جذورها في التاريخ.. وقال: «الأُمَّة التي لا تهتم بتاريخِها لا يمكنُ أن تحافظَ على حاضرها ولا يمكن أن تبني مستقبلها».

وخلال التدشين بحسب الخطة الطارئة المقدمة من وزارة الثقافة والهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية، أكّد وزير الثقافة عبد الله الكبسي، أنه تم توفير المبالغ اللازمة للبدء في أعمال الترميم، مثمناً الدعم المباشر من رئاسة الجمهورية.

وقال الكبسي: «بموجب المصفوفة سيتم ترميم المنازل المتضررة من الأمطار والسيول، وإهمال الأنظمة السابقة، وما أحدثه العدوان بغاراته المباشرة على أكثر من مكان في المدينة».

بدوره، أكّد أمين العاصمة، وقوف الأمانة إلى جانب الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية والمعالم الأثرية وإسنادها لتنفيذ الخطة الطارئة لإنقاذ مدينة صنعاء القديمة.

وقال عباد: «خصصنا مبلغ 100 مليون ريال مقابل البدء بأعمال الترميم للمنازل المتضررة بصنعاء القديمة، و100 مليون ريال لبعض المشاريع التراثية الجمالية اللازمة للمدينة»، مؤكّداً أهميّة التوقف عن إعطاء التصاريح لبناء أية مشاريع تجارية في المدينة التاريخية.

من جانبه، أوضح نائبُ وزير الثقافة، أن الخطة الطارئة لإنقاذ مدينة صنعاء التاريخية تشمل مسارين، الأول معالجة الاختلالات الإدارية والمالية، والثاني البدء في أعمال الترميم والصيانة للمنازل المتضررة.

مدير مكتب رئاسة الجمهورية وأمين العاصمة يدشّنان مشروع تأهيل حديقة السبعين بتكلفة 860 مليون ريال

المسيرة : صنعاء

دشّن مدير مكتب الرئاسة أحمد حامد، ومعه أمين العاصمة حمود عباد، مشروع تأهيل حديقة السبعين بأمانة العاصمة بتكلفة 860 مليون ريال بدعم البنك الدولي عبر الأمم المتحدة لخدمات المشاريع «اليونبس».

واطلع حامد وعُباد على مكونات المشروع وما يتضمنه من أعمال تشجير وصيانة وإسفلت وإنارة، وكذا أعمال مدنية وكهربائية وتركيب ألعاب للترفيه واللياقة البدنية وصيانة وتركيب شبكات ري.

وأوضح ممثل اليونبس المهندس خالد باسلامة، أن المشروع يتضمن أيضاً تنفيذ تعشيب صناعي لملعب كرة القدم والجري، وتركيب أدوات ملاعب كرة السلة والطائرة واليد، وعمل سياجات للملاعب وتركيب بيوت زجاجية للشتلات وصيانة المنشآت.

كما اطلع مدير مكتب الرئاسة على مرافق ومنتزهات الحديقة وأعمال التأهيل والتحسينات التي شهدتها حديقة الشهيد الصماد، حيث استمع من أمين العاصمة إلى شرح حول المشاريع والأعمال المنفذة لإعادة تأهيل وصيانة الحديقة وزراعة مسطحات ومساحات خضراء جديدة، وإنشاء شلالات ونوافير مائية وغيرها.

وقد أكّد حامد، الحرص على تأهيل حديقة السبعين وتكثيف أعمال التشجير وزراعة المساحات الخضراء والمظاهر الجمالية في الحدائق والمنتزهات، خَاصَّة حدائق الأحياء بالمديريات.

وشدّد على ضرورة تطبيق اشتراطات الأمن والسلامة بالحدائق العامة والخَاصَّة لضمان سلامة المواطنين، منوِّهًا بجهود أمانة العاصمة في هذا الجانب.

بدوره، أكّد أمين العاصمة استمرار تنفيذ المشاريع الخدمية في مختلف المديريات، بما يسهم في تحسين مستوى الخدمات، مثمناً اهتمام مدير مكتب الرئاسة بالمشاريع الخدمية في الأمانة.

تحرير 26 أسيراً من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في عملية تبادل من عدة جبهات

المسيرة : متابعات

تم، يوم أمس، تحرير 26 أسيراً من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في عملية تبادل جديدة.

وأكّد رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبد القادر المرتضى، أن عملية التبادل تمت من عدة جبهات وعبر وسطاء محليين. الجدير بالذكر، أن اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى تمكّنت من عقد عشرات الصفقات لتبادل الأسرى بوساطات محلية، بعيدًا عن الأمم المتحدة المعنية بملف الأسرى حسب تفاهمات عمان.

مجلسُ القضاءِ يحيل عدداً من المخالفين للمحاسبة بناءً على توجيهات الرئيس المشاط

المسيرة : صنعاء

عقد مجلسُ القضاء الأعلى اجتماعه، أمس، برئاسة رئيس المجلس القاضي أحمد يحيى المتوكل.

وناقش الاجتماع توجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى المتضمنة حثَّ الهيئات والأجهزة والقيادات القضائية وقضاة المحاكم وأعضاء النيابة العامة بمختلف المستويات بالاهتمام بقضايا المواطنين، وأداء رسالتهم الدينية والوطنية، وتعزيز دور التفتيش والرقابة وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب، والاهتمام بمخرجات المعهد العالي للقضاء، وتعزيز الشعور الإيماني برسالة القضاء لدى كافة منتسبي السلطة القضائية، بالإضافة إلى ضرورة إصلاح وتحديث التشريعات القضائية وفقاً للرؤية الوطنية، لما من شأنه إزاحة مشكلة التطويل في إجراءات التقاضي عن كاهل المواطن.

ووافق المجلس، على إقامة الدعوى التأديبية ضد اثنين من القضاة وإحالتهما إلى مجلس المحاسبة، بناءً على الوقائع التي نسبت إليهما من هيئة التفتيش القضائي.

كما وافق المجلس، على إيقاع عقوبة تأديبية بحق أحد أعضاء النيابة العامة؛ نظراً لإخلاله بواجباته الوظيفية.

كما أقر المجلس، استمرارية ولاية محكمة استئناف محافظة صنعاء بالنظر فيما سبق رفعه إليها من النزاعات القضائية المتعلقة بمحافظة الجوف وفقاً للقانون.

ووافق المجلس، على نقل عدد من أعضاء النيابة العامة للعمل في بعض النيابات الاستئنافية والابتدائية، بناء على الترشيح المقدم من النائب العام.

الحراك الثوري الجنوبي يعلن رفضَه قرارَ منع التظاهرات بحضرموت

المسيرة : متابعات

أعلن ما يسمى الحراك الثوري الجنوبي، رفضَه قرارَ المحافظ المرتزِق لحضرموت فرج البحسني، والذي قضى بمنع إقامة التظاهرات والوقفات الاحتجاجية في المحافظة.

ووصف الحراكُ في بيان له، أمس، هذا القرارَ بالديكتاتوري، مؤكّداً أنه سيسيِّرُ مظاهرات اليومَ الثلاثاء، ومحملاً مرتزِقة العدوان بحضرموت من أي منع أو محاولة للاعتداء على المسيرة بقوة السلاح.

وبرّر المرتزِق البحسني، قرار المنع بحجّة أن هناك عناصرَ مدسوسةً تسعى لتنفيذ أعمال تخريبية على حَدِّ قوله.

وشهدت مدينة المكلا الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي مؤخّراً سلسلةَ احتجاجات غاضبة؛ تنديداً بانعدام الخدمات العامة والضرورية والانقطاع المستمر لخدمتي الكهرباء والمياه.

مطار صنعاء الدولي يحذر من قرب نفاد مخزونه من الوقود و توقف خدماته

المسيرة : صنعاء

دقَّت إدارةُ مطار صنعاء الدولي، أمس الاثنين، ناقوسَ الخطر إزاء قرب نفاد مخزون الوقود، وحذَّرت من عدم قدرتها على توفير الخدمات الملاحية الجوية لاستقبال طائرات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والإغاثية خلال الأيّام القادمة؛ بسَبب قرب نفاد مخزونها من المشتقات النفطية.

وأوضحت إدارةُ مطار صنعاء في بيان، أنه في ظل الإجراءات التعسفية التي تمارسها دولُ تحالف العدوان بمنع دخول سفن المشتقات النفطية، أوشك مخزون المطار من الديزل والبترول على النفاد، وأن الكميات المتوفرة لن تغطيَ احتياجات التشغيل سوى أيَّام معدودة.

وأكّد البيان أن إدارةَ المطار غيرُ قادرة على تشغيل مولدات الكهرباء وعربات الإطفاء وبقية الأجهزة والمعدات الخَاصَّة بتقديم الخدمات للطائرات الأممية والمنظمات الإنسانية والإغاثية التي تصل وتغادر مطار صنعاء الدولي يوميًّا.

وقال البيان: «إذا لم يتم الإفراج عن سفن المشتقات النفطية التي يحتجزها تحالفُ العدوان لأكثرَ من خمسة أشهر وسرعة توفير المشتقات النفطية، فإن ذلك سيتسبب في إغلاق المطار بشكل كامل أمام الرحلات الأممية والمنظمات الإنسانية».

ودعا البيان الأمم المتحدة والمنظمات الدولية للتدخل العاجل؛ مِن أجلِ توفير المشتقات النفطية لضمان استمرار العمل بمطار صنعاء الدولي وتقديم الخدمات للطائرات الأممية والمنظمات التابعة لها والمنظمات الإنسانية الأُخرى العاملة في اليمن.

بيانه الجديد تجاهل بنود «ستوكهولم» ويفضح الدور الأممي في الحرب الاقتصادية على بلادنا

غريفيث يبحث عن حلول ترضي العدوان وتوفر الغطاءَ الإنساني للحصار

مهمة بريطانية بقناع أممي..

المسيرة : نوح جلاس

مجـدّدًا، أعلن المبعـوث الأممي «البريطاني» مارتـن غريفيـث، اصطفافـه إلى دول العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا.

هـذه المـرة تأتي في محاولة توفـير الغطاء السـياسي والإنسـاني للحصار واحتجاز سفن المشـتقات النفطية، وبذلـك يكشـف المبعوث أكثـر الدور الحقيقي الـذي تلعبه الأمم المتحدة في الحرب الشـاملة التي تُشـن ضد اليمن أرضاً وإنساناً.

وعـلى خطى القلق «البانـغ كيموني»، أبدى غريفيـث قلقـه إزاء النقـص الكبـير في الوقود الناتج عن احتجاز سـفن المشـتقات النفطية، غير أن هذا القلق ليس إلا لذرٍّ الرماد على عيون المراقبـين والمتابعين، حيث أنه لم يدفع صاحبه لإجبار بحريـة العدوان على فـك الحظر، وقدم الموقف الأممي متجاهلاً للأسـباب التي أدّت إلى نشوب أزمة المشتقات النفطية.

وتأكيـداً على تعمّـد الأمم المتحـدة على طي صفحـة الاتّفاقـات السـابقة والقـرارات التي أصدرهـا مجلـس الأمـن، فقد سـعى غريفيث للبحـث عـن حَـلّ آخـر وفـق رغبـة تحالـف العـدوان، بقوله: «لقد تناقشـنا بالتفصيل مع الطرفـين للوصـول إلى حَـلّ يضمـن تحقيـق أولويتـي ضمان قـدرة اليمنيين عـلى الحصول عـلى احتياجاتهـم مـن الوقـود والمشـتقات النفطيـة من خلال ميناء الحديدة، واسـتخدام الإيـرادات المرتبطة بذلك لدفع مرتبات موظفي القطـاع العـام»، وهنـا تجاهل غريفيـث بنودَ اتّفـاق السـويد التي عالجت هذه الإشـكاليات ووضعـت الحلـول التـي التـزم بهـا الطرفان لتخفيف معاناة اليمنيين.

وفي إصرار مكشـوف، تعمد غريفيث تجاهل ما نـصَّ عليه اتّفـاق سـتوكهولم فيما يخص مرتبـات موظفـي الدولة، والتـي تجبر صنعاء والطـرف الآخر على توريـد الإيـرادات إلى البنك المركزي بالحديدة، وهـي الخطوة التي التزمت بهـا صنعاء وتنصلت عنها حكومـة المرتزِقة، وسـط تجاهـل وتواطـؤ أممـي، حيـث تهرب غريفيث بحثاً عن الحلول التي أعد لها العدوان، بقوله: «أدعو الأطراف للعمل بشكل عاجل مع مكتبـي للوصـول لحـل يضمن قـدرة اليمنيين عـلى الحصول على احتياجاتهم الأَسَاسـية من الوقود والمشتقات النفطية واستخدام الإيرادات المرتبطة بذلك في سـداد رواتب موظفي القطاع العـام»، في حين لم يشر بيان المبعوث إلى الطرف المعرقـل لدفع مرتبات موظفي الدولة، والمتمثل في العدوان وأدواته، عـلاوةً على الإصرار الأممي بوقف مبادرة صرف نصف راتب، وهو ما يؤكّـد اسـتمرار تلاعب الأمم المتحدة ومساومتها على معاناة اليمنيين لتحقيق مساعي العدوان.

وبصـورة فاضحـة، وفـر غريفيـث الغطاء الأممي والسـياسي للحصار الـذي تفرضه دولُ العدوان الأمريكي السعودي والمتمثل في احتجاز سفن النفط والغذاء والدواء، حيث ذكر في بيانه أن حكومـة المرتزِقة منحت تراخيص للسـفن بالوصول إلى ميناء الحديدة، في وقت تعترف فيه حكومة المرتزِقة والأمم المتحدة بتعرض السفن للعرقلـة، الأمر الذي يؤكّـد وبمـا لا يدع مجالاً للشـك حقيقـةَ الـدور الأممي في هـذه الجولة، والذي بـدا واضحًا للجميـع وفاضحاً للمنظمة التي قدمت نفسها رأس حربة الحصار.

كمـا طالبت وزارة الخارجية بدخول سـفن المشـتقات النفطية دون أيـة شروط، وقالت في بيان لها: إن استمرار احتجاز السفن سيتسبب في تفاقم المعاناة الكبيرة للشعب اليمني.

وَذكـر البيـان أن احتجاز السـفن يتنافى مع أخلاقيات الحـروب، وَيمثـل انتهـاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنسـاني، وَاتفاق سـتوكهولم الذي نص صراحةً على دخول السفن وَالبضائع بدون أية عوائق إلى ميناء الحديدة.

دعت القيادة السياسية لمنع التعاطي مع المبعوث الأممي وطالبت «غوتيريش» بتغييره

الأحزاب السياسية اليمنية ترفض بيان «غريفيث» وتعتبره انحيازاً فاضحاً إلى صف العدوان والحصار

المسيرة : خاص

توالـت ردود الفعـل السياسـية الصاخبة إزاء الانحياز المكشوف للأمم المتحدة ومبعوثها إلى صف تحالـف العـدوان الأمريكي السـعودي ومنظومة الحصار التي تفاقم معاناة الشعب اليمني.

وأكّـدت الأحـزاب والمكونـات السياسـية اليمنيـة، أن المغالطات التـي أظهرها غريفيث في بيانه الأخير، فضحت حقيقة المسـاعي التي يزاولها المبعوث في سياق توفير الأغطية لجرائم الحرب والحصار.

أحـزاب اللقـاء المشـترك اسـتنكرت البيـان واعتبرتـه انحيـازاً صريحـاً إلى صـف العدوان ومرتزِقتـه، داعيـةً المبعـوث الأممـي والأمـم المتحـدة إلى التوقف عن الانحيـاز الفاضح على حساب الشعب اليمني وحقِّه في العيش الكريم وفي وصول ما يحتاجه من سـفن الوقود والغاز المنزلي والسفن المحملة بالمواد الغذائية.

كمـا دعـت إلى الكف عـن اجتـزاء الحقائق وتقديم صورة مضللة لصالح المرتزِقة وتحالف العدوان السعودي الأمريكي، وتحمل المسئولية الإنسـانية إزاء منـع إدخَـال سـفن المشـتقات النفطيـة، مطالبـةً بـدور أممي نزيـه لرعاية تنفيذ اتّفاق السويد، وكذا قرارات مجلس الأمن التـي تنصُّ على دخول سـفن الوقـود دون أية عوائق.

وفي سـياق متصل، أدان حزب شباب العدالة والتنمية، اسـتمرار انحياز المبعـوث الأممي إلى جانب تحالـف العـدوان السـعودي الأمريكي، مؤكّـداً أن التصريحـات الأخـيرة للمبعـوث الأممـي تحمل في طياتها الكثـير من المغالطات وتزييف الحقائق في إعطاء دول العدوان الغطاء الأممي للاسـتمرار في العـدوان والحصار، فيما دعـا حـزب الكرامـة اليمنـي القيـادة الثورية والمجلـس السـياسي الأعـلى إلى تعليـق التعامل مع المبعـوث الأممي إلى اليمـن مارتن غريفيث ومطالبة المؤسّسة الأممية بتغييره.

وأكّـد حـزب الكرامـة، أن المطالبـة بتغيير المبعوث الأممي، أصبح ضرورياً بعدما ثبت من خـلال أعمالـه وتصريحاته على مـدى العامين الماضيـين، انحيـازُه التـام إلى جانـب تحالـف العدوان السعودي الأمريكي.

من جهته، أكّـد الحزب الشـعبي الناصري، أن غريفيث يكتفي بالإعراب عن قلقه الشـديد الـذي لا يسـمن ولا يغنـي الشـعب اليمني ولا يرفـع عنه جـور الحصار ومعاناتـه المتفاقمة عـلى كافة المسـتويات جراء انعدام المشـتقات النفطية.

بدوره، أكّـد الحـزب الناصري الديمقراطي، أن تلك المغالطات التي تعتـبر امتداداً لمغالطات سـابقة ولا تخـدم عمليـة السـلام في اليمن، لا تمـت إلى الحقيقـة بأيـة صلـة، مُشـيراً إلى أن مغالطـات غريفيث تعكس غيابه عن المشـهد اليمنـي الحقيقـي وتخدم بالدرجـة الأولى دول العدوان.

وفي سـياق ذلك، دعا حـزب العمـل اليمني، إلى عـدم التعامل مع المبعـوث الأممي إلى اليمن مارتـن غريفيـث؛ بسَـبب انحيـازه إلى جانـب تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي.

ولفت حزب العمل، إلى أن مغالطات غريفيث تعـد تجاوزاً لـكلِّ الأعـراف والقوانـين الدولية المنظمـة لعمل هيئات الأمم المتحدة، مسـتنكراً استمرارَ منع دخول سـفن المشتقات النفطية لليمـن، وتماهي وتواطؤ الأمم المتحدة مع دول العدوان في حصار وتجويع الشعب اليمني.

من جانبه، أكّـد الحزب القومي الاجتماعي، أنه لم يعد خافياً بعد سـتة أعـوام من العدوان والحصـار أن الأمـم المتحـدة شريـك في هـذا التحالف الإجرامي، وأن التحالف استخدم الأمم المتحدة طبقـاً لما يتوافق مع مصلحته، لافتاً إلى أن تحالف العدوان كان وما زال يوجه المبعوثين الدوليين ويحدّد خطوات سيرهم، ويملي عليهم ما يشاء في إحاطتهم قبل إعلانهم لها في مجلس الأمن.

إلى ذلـك، أكّـد حـزب الوفـاق الوطنـي، أن تجاهـل غريفيـث لبنـود اتّفاق السـويد حول دخول سـفن المشـتقات النفطية وتغاضيه عن تعنت دول العـدوان باحتجاز ومنع دخول هذه السـفن، يدلُّ على عدم التزامه الحيادَ وانحيازه الكامل لدول العدوان.

واعتبر هذه الممارسـات غير المسـئولية من المبعـوث الأممـي، تجاهـلاً مقصـوداً لمعانـاة الشعب اليمني وانحرافاً مؤسفاً للمسار المهني والحيادي كممثل للأمم المتحدة.

فيمـا أكّـد حـزب الشـعب الديمقراطـي «حشد»، رفضه لبيان المبعوث الأممي، واعتبره تبريراً وتغطية على جرائم العدوان.

وأكّـد أن ربط الحصار الجائر على الشـعب اليمني بمِلَـفَّات أُخرى يأتي في سياق سيناريو تآمري تضطلع به بريطانيا بغية ابتزاز الطرف الوطنـي وَكبـح خياراته العسـكرية من خلال توظيـف المِلَـفّ الإنسـاني والاقتصـادي لهذا الغرض.

إلى ذلـك، لفتت الأمانة العامـة لحزب جبهة التحرير إلى الدور الهزلي للمبعوث الأممي لإحلال السـلام في اليمـن وغضـه الطرف عـن معاناة الشعب اليمني؛ بسَـبب تعنت العدوان واستمرار الحصار ومنع دخول السـفن المشتقات النفط والغـذاء، رغم حصولها عـلى تصاريح الدخول من الأمـم المتحدة وقرارات مجلـس الأمن التي تنصُّ على دخول سفن الوقود دون أية عوائق.

كما اعتبر حزبا «السلام الاجتماعي، التقدم الوطنـي»، التجاهل والتعاطي اللامسـؤول من قبـل المبعوث الأممي تجاه مـا يتعرض له أبناء اليمن من عـدوان وحصار منذ أكثر من خمس سـنوات، انحرافـاً عـن مسـار العمـل المهنـي والحيـادي، ودليـلاً عـلى تواطؤ الأمـم المتحدة ووقوفها إلى جانب التحالف.

التطبيع يبدأ يوم السبت!!

المسيرة : عبد العزيز أبو طالب:

قبـل الخـوض في قضية التطبيـع مع العـدوِّ الصهيونـي، لا مانعَ من التعريـج عـلى مفهـوم «التطبيـع» والـذي ينـصرف إلى إعادة الأمـور أو العلاقـات بين بلدين إلى طبيعتها التي كانت قائمة، واسـتخدام المصطلح يخـدم فكرة «التطبيع» نفسـها، فالإقرار بمفهـوم «التطبيع» وقبوله في التـداول الثقافي والسـياسي يجعل الرأي العام لا يمانـع فكرة التطبيع ما دامـت هذه (العلاقة) عودة –فقط- إلى أمر سـابق، كما سـيقبل الفكرة؛ لأنَّها تحمل مصطلحاً إيجابياً محبباً للنفس، وهو الطبيعي المضاد لمفاهيم الشاذ والطارئ والنفور وغيرها، فهل خُدعنا في استخدام المصطلح أم أننا استطعنا تحويله إلى مصطلح سلبي بخلاف ما كان يقصد منه العدوُّ؟!

لا مُشَـاحَّةَ في الأمر بقـدر الخطورة من الخطوة نفسـها، وهي إقامة علاقات دبلوماسية وسياسية بين هذه الدول والكيان الصهيوني والتنكر للقضية الفلسـطينية وحقوق الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية والعربية، والتغاضي عن الإجرام الذي يمارسـه الكيانُ بحق حياة وأراضي وممتلكات ومستقبل الشعب الفلسطيني، والاحتلال غير القانوني لأراضٍ عربية في لبنان وسوريا.

عنـد الحديث عن الدوافع التي تبرّر لتلك الـدول العربية إقامة علاقات مـع كيـان غير شرعـي، قام عـلى إبـادة وتشريد الشـعب المالـك للأرض والتاريـخ، ومارس ولا يزال الجرائم بحقٍّ من تبقّى من هذا الشـعب قتلاً وحصـاراً وتشريـداً، ناهيـك عن كـون ذلك محرمـاً شرعاً؛ نتسـاءل هنا عـن تلك الدوافع، ولمـاذا لا تزال بعض الدول ثابتة عـلى موقفها من عدم الاعتراف بالكيان أو سحبت اعترافها لاحقاً؟!

فبعض الدول امتنعت عن الاعتراف بالكيان الإسرائيلي لأسباب قانونية وإنسـانية، ولا تـزال عـلى موقفهـا كباكسـتان وماليزيا وكوبـا وكوريا الشـمالية، وغيرها سـحبت اعترافها مثل فنزويلا ونيكاراغـوا وبوليفيا وتشاد ومالي لأسباب إنسانية؛ بسَبب جرائم الكيان بحقِّ الفلسطينيين.

يمكن الإشـارةُ إلى عدة دوافع تتخذهـا بعض الدول –العربية على وجه الخصـوص- ذريعة لإقامـة علاقات مع الكيان الصهيونـي منها تحقيق السلام، والتفرغ للمشاكل الداخلية والاقتصادية والاستفادة من العلاقات لتحسـين الوضع الاقتصـادي للدولة التي سـتقيم علاقةً مـع الكيان إما بوعـود بالمسـاعدات أو بالتعاون الاقتصـادي والتكنولوجـي مع الكيان، وتارة بالمزايدة بمعاناة الشـعب الفلسـطيني بزعم أن تلك العلاقة ستعودُ بالنفع على الشعب والقضية الفلسطينية.

ولكن الحقيقة أنّ كُـلّ تلك الوعود لم يتحقّق منها شيء، ولم تجن تلك الدول أية مكاسـب أو مصالح من اليهود، فمصر والأردن مثلاً لم يتحسن الوضع الأمني أو الاقتصادي فيهما، ولم يحصل البلدان على مكاسـبَ من العلاقـة مع الكيان، بـل كانا مسرحاً للتغلغل الصهيونـي التخريبي، فتم تدمـير الاقتصاد المـصري، ولم يتعاف الاقتصـاد الأردنـي، ولوحظ تزايد معدلات الحوادث الأمنية والتفجيرات خَاصَّة في مصر التي شهدت توسعاً وانتشـاراً للقاعدة والحـركات المتطرفة التي لم توجّـه يوماً رصاصاتها صوب الكيان الصهيوني.

والغريب مسـارعة بعض الدول العربية خَاصَّـة الخليجية نحو إقامة علاقـات مماثلـة رغم عـدم نجـاح التجربة المصريـة والأردنيـة، وكأنما هم يسـيرون وفق ما خططه شـيمون بيريس في كتابه «الشرق الأوسـط الجديـد»، فتـم إقناعُ قادة تلك الدول بشـعارات براقـة زائفة عن تحقيق السلام والتقدم الاقتصادي بالتكامل بين العقل الصهيوني (التكنولوجيا) وبين المال العربي.

والحقيقـة أنّـه لا السـلام ولا الاقتصـاد ولا الأمن من يقـف وراء تلك المسارعة نحو العلاقة مع الكيان، بل الأمر يبدأ من يوم السبت!!

لـم يكـن يتوقع أحـد أن يتـمَّ الإعلانُ عن نقـل السـفارة الأمريكية إلى القدس العاصمة الأبدية لفلسطين، دون أن يخرج مئات الملايين من العرب والمسـلمين في تظاهـرات غاضبة تضغـط على أنظمتها لقطـع أية علاقة أو أي وجـه من وجـوه التعاون مع الكيـان الغاصـب والإدارة الأمريكية المنتهكة للقانون الدولي، ولكن لم يحدث ذلك؟

اعتمد العدوُّ الصهيوني عـلى التأثير الثقافي والتلاعب بالمنظومة الفكرية لشـعوب المنطقـة، عبر عدد مـن الخطوات المدروسـة من الحـرب الثقافية تجاه العقل العربي والمسـلم، ليس أهمها تغيير المناهج الدراسية والسيطرة غير المباشرة على المؤسّسـات الدينية التي كانت تقـوم بالتعبئة ضد اليهود وجرائمهـم من الناحية الشرعيـة والقانونية، والسـيطرة على الإعلام الذي أصبح اليوم يشيطن الضحية ويبرئ الجلاد، وتسريب المفاهيم والمصطلحات المسـتهدفة إلى ثقافة المنطقة التـي تم تفريغ عقلهـا الجمعي ومنظومتها الفكريـة والثقافيـة لتحل محلَّها الثقافةُ البديلة، واسـتمرت تلك الخطوات حتـى أصبحنا نتوقـع أن تلك الدولة سـتقيم علاقة مع الكيـان الصهيوني بمُجَـرّد اعتماد يوم السبت، عطلة عوضاً عن الخميس أو الجمعة.

ولـن يقتصر الأمـر على إقامـة علاقات طبيعيـة بين أية دولـة عربية والكيـان، بل سـيؤدى ذلك إلى توظيـف كُـلّ مقـدرات وإمْكَانـات الدولة العربية لخدمة مشروع الكيان الصهيوني التخريبي في المنطقة، فالعقيدة الصهيونيـة قائمة عـلى ازدراء العرب واعتبارهـم كائنات غير بشرية ولا يصلحـون لشيء، ويجب قتلهم والاسـتيلاء على أراضيهـم وثرواتهم، وقد نجـح العدوُّ الصهيوني في إقناع بعض الأنظمة أنها تواجه عدواً مشـتركاً معـه وهو إيران والحـركات المقاومة في المنطقة، ويسـعى حَـاليًّا لإقامة حلف عسكري لمواجهة الخطر المزعوم يسمى بالناتو العربي!!

وكلُّ ذلـك لا يخدم العرب ولا يوفر لهم الأمن ولا الاسـتقرار ولا الرخاء ولا المصالـح، فقـط سـيجعلهم يخوضـون حروبـاً بالنيابـة عـن العدوّ الحقيقـي ومصـدر التهديـد للأمـن والسـلام في المنقطة، هـذه الحروب سـتضعف الـدول العربية المنخرطة في مـشروع الكيـان وتضعف المحور المقاوم له في آن واحد، ويبرز الكيان حينها قوياً متفوقاً وسـط مجموعة من الدول المتناحرة الهشـة والضعيفة، ليعلن سيطرته وهيمنته وتحقيق أهدافه في إبادة الشـعوب وإهلاك الحرث والنسل كما هو مقرّر في عقيدته التوراتية المحرفة.

يجـب على الشـعوب العربية والنخب السياسـية والمثقفة، استشـعارُ الخطـر الحقيقـي لهـذا العدوِّ الـذي يهـدّد الأمن والسـلام ويقـوم على ثقافة الكراهية والازدراء للبشرية والإنسـانية وانتهـاك القوانين الدولية والإنسـانية، ولا ينبغـي تجاهـلُ تلك المخاطـر بدعوى الضعـف والتفرق والانشـغال بالقضايا والأزمات التي تخص كُـلَّ بلد؛ لأَنَّ ذلك ما سـعى له الكيان الصهيوني الشرير؛ لأَنَّ التجاهل يصل بشـعوب المنطقة إلى المصير المشـؤوم وهو الفـوضى العارمة وتلاشي الدول القائمـة وانتهاب الثروات والاقتتـال تحت عناوين طائفية وإثنيـة ومذهبية، وتحويل من بقي حياً إلى لاجئين ومشردين.

ولتكن البداية من حذف يوم السبت عطلة رسمية لكل بلد يريد النجاة من الوقوع في الشرك الصهيوني.

في فعالية ثقافية وخطابية بمستشفى الأمومة والطفولة بالمحافظة

وكيل محافظة عمران: كربلاء من أهم المحطات لتزوّد الأُمَّـة بالدروس والعبر وتساعدها في الخروج من واقع الذلة والهوان

المسيرة : عمران

نظّم كادرُ مستشفى الأمومة والطفولة بمحافظة عمران، أمس الاثنين، فعاليةً ثقافيةً وخطابيةً تحت عنوان (كربلاء التضحية والفداء) بمناسبة ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

وفي الفعالية التي حضرها وكيل المحافظة محمد المتوكل، ومدير المستشفى الدكتور هادي الحمزي، وكادرها الطبي والعاملين والموظفين فيها، ألقيت العديدُ من الكلمات التي تناولت سيرة الإمَام الحُسَين عليه السلام، والتضحية التي قدمتها في سبيل الله وأثرها في الحفاظ على الدين بقيمه ومبادئ الإسلامية الأصيلة.

وأكّدت الكلماتُ على أهميّة إحياء المناسبة في استلهام الدروس والعبر، وقال وكيل المحافظة محمد المتوكل: إن كربلاء تعد محطة من أهم المحطات لتزويد الأُمَّـة بالدروس والعبر، وبما يساعدها في الخروج من واقع الذلة والهوان التي باتت تعيشه الأُمَّـة اليوم.

كما تطرقت الكلماتُ لحجم المظلومية التي تعرض لها الإمَام الحُسَين (ع)، والتي لا تختلفُ عن المظلومية التي يتعرض لها الشعب اليمني اليوم.

بدورهم، أكّد المشاركون في الفعالية «المضيَّ على درب الإمَام الحُسَين (ع)، في مقارعةِ قوى الظلم والطغيان»، والعمل على تجسيد تلك المبادئ والقيم في واقعهم، والاستمرار في مواجهة قوى العدوان والمرتزِقة ومواصلة دعم ورفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

اعتبروا التطبيعَ مع الكيان الصهيوني سقوطاً أخلاقياً وخروجاً عن قيم الدين والأخلاق

قبائلُ قطابر بصعدة يؤكّدون السيرَ على نهج الإمام الحُسين في مقارعة الظلم والطغيان

المسيرة : صعدة

أكّـد أبناءُ ووجهاء مديرية قطابر الحدودية بمحافظة صعدة على ضرورة استلهام الدروس والعبر من ثورة الإمَام الحُسَين عليه السلام.

واستنكر المشاركون خلال تنظيمِهم بالمديرية، أمس الاثنين، وقفةً قبليةً؛ إحياءً لذكرى عاشوراء ورفضاً للتطبيع مع الكيان الصهيوني ما تقوم به بعضُ الدول العربية من التطبيع مع إسرائيل، مشيرين إلى أهميّة إحياءِ هذه الذكرى وأن الشعب الذي ينهج نهج الحسين في مقارعةِ الظلم والطغيان سيظل وفيا لقضايا الأُمَّـة وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وأوضح المشاركون السقوطَ الأخلاقي والخروجَ عن الدين من قبل دويلة الإمارات بالتطبيع العلني مع اليهود وشنِّ حروب ضد الكثير من الشعوب المسلمةِ بالنيابةِ عنهُم.

جامعةُ حجّة تحيي ذكرى استشهاد الإمام الحُسَين عليه السلام

المسيرة : حجة

أحيى أكاديميو وموظفو وطلاب جامعة حجّة، أمس الاثنين، ذكرى عاشوراء، يوم استشهاد الإمَام الحُسَين عليه السلام بفعالية خطابية وثقافية.

وفي الفعالية التي حضرها وكيلُ المحافظة محمد القاضي ورئيس الجامعة الدكتور محمد الخالد، أشار مدير أمن المحافظة العميد نايف أبو خرفشة إلى أهميّةِ إحياء ذكرى عاشوراء لاستلهام الدروس والعبر في التضحية والفداء في مقارعة الطغاة والظالمين.

وأكّد ضرورةَ السير على نهج الإمَام الحُسَين عليه السلام في الصبر والثبات لمواجهة تحالف العدوان وأدواته.

ولفت أبو خرفشة إلى دورِ الإمَام الحُسَين في نصرة الحق والمستضعفين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وعلى صعيد متصل، نظم مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة صنعاء ومستشفى ٢٢ مايو بضلاع همدان، أمس الاثنين، فعالية ثقافية بمناسبة ذكرى عاشوراء تحت شعار « هيهات منا الذلة».

وركزت الفعالية التي حضرها وكيل المحافظة للقطاع الشمالي الشرقي على الغشمي ووكيل قطاع الاستثمار يحيى جمعان على الدروس والعبر المستفادة من ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين رضي الله عنه في تعزيز الصمود والثبات لمواجهة العدوان وإسقاط مؤامراته.

ولفت نائبُ مدير مكتب الصحة بالمحافظة الدكتور أحمد شرف الدين إلى دلالات إحياء هذه الذكرى والاقتداء بشجاعة وتضحية الإمَام الحُسَين عليه السلام، معتبراً إحياءَ ذكرى عاشوراء محطة لتعزيز الصمود في مواجهة قوى تحالف العدوان.

فيما استعرض زكريا الحوثي في كلمة المكتب الإشرافي بالمحافظة جانباً من شخصية ونهج وفكر الإمَام الحُسَين وما جسده من أنموذج في العزة والكرامة، لافتاً إلى حاجة الأُمَّـة للتزود من المدرسة الحسينية والسير على درب العظماء في تصحيح واقعها.

وأوضح أن إحياءَ اليمنيين لهذه الذكرى في ظل ما يتعرض له الوطنُ من عدوان يعزز في النفوس معاني الحرية والتضحية للخروج من حالة الضعف والهوان التي تعيشها الأُمَّـة والمضي على درب إعلام الأُمَّـة.

حضر الفعالية قيادة مكتب الصحة بالمحافظة ومستشفى ٢٢ مايو بضلاع همدان.

هيئة الأراضي تشيّع جثمان شهيد الواجب محمد عوضة بمشاركة رسمية وشعبيّة

المسيرة : معين حنش

شيَّعَت الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني ووزارة الداخلية الشهيد البطل محمد ملاطف أحمد عوضة -قائد حراسة فرع هيئة الأراضي بأمانة العاصمة- والذي ارتقى شهيداً وهو يؤدي واجبه الوطني في حماية أملاك الدولة على أيادي عصابة خارجة على القانون.

واستشهد عوضة أثناء خروجه في حملة لإزالة الاستحداثات على أملاك الدولي في مديرية همدان شمال صنعاء.

مؤسّسة بنيان تناقش تنفيذ مشاريعَ زراعية مستدامة في محافظة إب

المسيرة : اب

ناقشت ورشةُ عمل عُقدت بمحافظة إب، أمس الاثنين، الجهودَ المجتمعية في تنفيذ المشاريع الزراعية، نظمتها مؤسّسة بنيان التنموية.

وفي الورشة، أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد النعيمي، على أهميّة تنفيذ مثل هذه الورش لإنجاح المشاريع الزراعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي، مُشيراً إلى أهميّة المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

ولفت النعيمي إلى أن الزراعة وتطوير وتحسين إنتاجها يأتي ضمن أولويات الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.، كما حث النعيمي الجميع على استنهاض الهمم والاعتماد على الذات والتكامل والاستفادة من القدرات العلمية في الإنتاج وتعدد وسائل الزراعة لتنمية الاقتصاد الوطني وتلبية احتياجات المجتمع من الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي ووقف الاستيراد.

من جهته، حث نائب رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية محمود الجنيد المشاركين في الورشة على الخروج بتوصيات تسهم في تطوير المشاركة المجتمعية لتنفيذ المشاريع الزراعية.

وأشارَ الجنيد إلى أهميّة الورشة في تعزيز دور المجتمع بالتوجّه نحو الزراعة، بالاستفادة من موسم الأمطار الجاري، بما يكفل تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء.

بدوره أشار محافظ إب عبد الواحد صلاح إلى أن إب من المحافظات الزراعية التي ستساهم في تحقيق التنمية الزراعية. مُشيراً إلى أن السلطة المحلية ستقدم التسهيلات اللازمة لتنفيذ مشاريع زراعية ناجحة بمشاركة المجتمع المحلي والمزارعين.

واعتبر صلاح أن القطاع الزراعي أحد القطاعات الواعدة لتوفير الغذاء وتحقيق الاكتفاء والتصدير ورفد الاقتصاد الوطني.

وهدفت الورشة بمشاركة المكاتب التنفيذية المعنية وكلية الزراعة بجامعة إب، إلى الخروج برؤية عمل موحدة حول كيفية المشاركة المجتمعية في إنجاح مشاريع التنمية الزراعية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

تحيُّزٌ متعمدٌ لصالح العدوان في شغل مقعد اليمن

معاييرُ الأمم المتحدة.. ازدواجيةٌ في التعامل مع الشرعية في صنعاء

المسيرة : السفير عبد الإله محمد حجر

يخالـفُ الأمـينُ العام للأمـم المتحـدة ومجلس الأمن الدولي ميثـاقَ الأمم المتحدة وجميع القوانين والأعـراف الدولية باعتماد ممثـل دائم لليمن لدى الأمـم المتحدة في نيويـورك والمقـر الأُورُوبي لها في جنيف، لا يمثّلُ اليمنَ اليومَ، دولةً وحكومةً وشعباً، ومنذ أكثر من خمس سـنوات، حيث لا شرعية لمن يُدعى هادي ولا لما يسـمى الحكومة التي يترأسها في الوقت الراهن معين عبد الملك سـعيد، وجميعهم مقيم في الرياض.

انتهت ولايـةُ من يسـمى «رئيـس الجمهورية عبدربه هـادي» في فبرايـر 2014 بموجب المبادرة الخليجيـة المُزمّنة التي حدّدت له الولاية لسـنتين فقط بدأت في فبراير 2012، وجَدد له من لا يحق له فعل ذلك «مؤتمر الحـوار الوطني» لمدة عام واحد فقـط، انتهـت في فبرايـر 2015، وفي عملية خداع اسـتقال هـادي مـن منصبـه في 21 فبراير 2015 وهو في ذلك الحين فاقدا للشرعية أصلاً.

أمّا مـا تسـمى بـ«الحكومة الشرعيـة» والتي كانـت نتـاجَ اتّفاق السـلم والشراكة لعـام 2014 وترأسـها خالـد بحاح وحـازت على ثقـة البرلمان اليمنـي في 22 يناير 2015 فقد أعلنت اسـتقالتها في 21 فبرايـر 2015، ثـم اسـتأنفت أعمالهـا من داخـل الريـاض عاصمـة السـعودية عقب شـن العـدوان الأمريكـي السـعودي عـلى بلادنـا في 26 مارس 2015، وأقيل خالد بحاح في 4 أبريل 2016، وشُـكلت حكومة جديدة في الرياض برئاسة أحمد بـن دغر، ولـم تحظَ تلـك الحكومة بثقـة البرلمان اليمنـي، وفي 15 أكتوبـر 2018 تمـت إقالة أحمد بن دغر وإحالتـه للتحقيق وتعيين معين عبد الملك سـعيد رئيسـاً لثالثِ حكومة في الرياض، ولم تنَل حكومتُه كسـابقتِها ثقةَ البرلمان اليمني والذي لا يزالُ حتـى يومنا هذا يمـارِسُ أعمالَه من صنعاءَ عاصمةِ الجمهورية اليمنيةِ.

يتضـح مما سـبق أن من يسـمى بـــ «الرئيس عبد ربه هادي منصور» وما تسـمى بـ «الحكومة الشرعية» الموجودة في الرياض منذ خمسـة أعوام لا تحمل الشرعية الدسـتورية، ولا تقيم في أراضي الجمهوريـة اليمنية، ولا أثر لها في إدارة الشـؤون اليمنيـة ورعاية وخدمة الشـعب اليمني، وتتلقى جميع التوجيهات المتعلقة بإدارة شـؤون أفرادها وأعوانهم المقيمين معهم أَو من ابتعثتهم لتمثيلها في الخـارج ومـن ضمنهـم الممثلـون في نيويـورك وجنيف وفيينا، تتلقى التوجيهاتِ من قبل النظام السعودي المعتدي والمحتلّ لبعض الأراضي اليمنية.

وتجدر الإشـارة إلى أن اللجنة الوزارية الرباعية الخَاصَّة باليمـن والمكونة من وزراء خارجية كُـلٍّ مـن أمريكا وبريطانيـا والسـعودية والإمارات لم تضم في تكوينها ما يسـمى بـ «الحكومة اليمنية الشرعية»، وهذا أكبرُ دليل على عدم الاعتداد بها.

أمّـا في صنعـاء عاصمـة الجمهوريـة اليمنيـة فتوجـد بهـا المجلـسُ السـياسي الأعـلى وحكومة شرعية دسـتورية وهي حكومةُ الإنقـاذ الوطنية برئاسـة د. عبد العزيز بن حبتور التي حازت على ثقة البرلمان اليمني في نوفمبر 2016 ولا تزالُ حتى اليوم تمارسُ أعمالَها ويحظى أكثرُ من 24 مليون يمني بحمايتها ورعايتها وخدماتها رغم العدوان الغاشـم وانقطاع المـوارد والحصـار الجائر الذي يفرضه تحالف العدوان بقيادة السعودية.

ورغـم مـرور أكثـر مـن خمـس سـنوات على العـدوان عـلى اليمن فـإنَّ الأممَ المتحـدة تتجاهل الحقائـق الـواردة أعـلاه والتـي تثبت أن مَـن يسـتحق تمثيـلَ اليمـن في الأمـم المتحـدة هو من تبتعثُه السـلطةُ الوطنيـةُ الشرعية في صنعاء، ولا تسـمحُ حتى لممثل عـن حكومة الإنقـاذ الوطنية بالمشـاركة في الاجتماعـات الدوريـة لمجلس الأمن الخَاصَّة ومتابعة تنفيذ قرار مجلس الأمن المتعلق باليمن؛ باعتبَاره أحدَ أطراف ما يسـمى بالصراعِ للاسـتماع إليـه، ولـم يكلف الأمـين العـام للأممَ المتحدة ومسـاعدوه أنفسَـهم في توجيه الشـؤون القانونية في الأمانة العامة لإصدار فتوى حول من له الأحقية في شـغل مقعد اليمـن في الأمم المتحدة، وهـذه دلالةٌ على عدم احترام ميثـاقِ الأمم المتحدة والقوانـين والأعـراف الدوليـة وممَارسـة التحيز وازدواجية المعايير.

الـــزراعـــة التعاقـديـــة..

حجر الأساس لزيادة الإنتاج الزراعي

المسيرة : إعداد الإعلام الزراعي والسمكي

تعتـبر الزراعـةُ التعاقديـة نوعـاً من أنـواع الزراعة التي ظهرت حديثاً، والتي تعمل عـلى تشـجيع المزارع عـلى زيادة الإنتاج وعدم تركه فريسةً في يد التجار.

وتُعـرف الزراعـة التعاقديـة بأنهـا أحـد أشـكال التكامـل الـرأسي، حيـث يلتـزم المـزارع بصورة تعاقديـة بتوريد كمية ونـوع معين من المنتج، لمؤسّسـة التصنيع أَو التسويق.

وعـادة يوافـق المـزارع عـلى توفـير كميات متفـق عليها من منتـج زراعي محـدّد، وينبغـي أن تسـتوفيَ المنتجـاتُ معايـيرَ الجودة التي يحدّدها المشـتري، وتوفـر في الوقت والذي يحدّده المشـتري كذلـك، وفي المقابـل فإن المشـتريَ يلتزم بـشراء المنتـج وفي بعـض الحـالات على سـبيل المثـال دعـم الإنتـاج مـن خلال توفير المدخلات الزراعية وإعداد الأراضي وتوفير المشورة الفنية.

فوائدُ الزراعة التعاقدية

1- العلـم مسـبقًا أن هناك مشـترياً مضموناً لمنتجاتهم.

2- المعرفـة المسـبقة بالسـعر الـذي سوف يحصلون عليه لمنتجاتهم.

3- الحصـول على دعم من المشـتري في شـكل تمويل قصير الأجل إما نقداً أَو عيناً (في شكل بذور وأسمدة وغيرها).

4- الحصول على المشـورة والإرشـاد الزراعي من قبل المشتري.

أمـا الفوائـد التـي يحصـل عليهـا المشتري (قطاعات الأعمال) من الزراعة التعاقدية فهي كالتالي:

1- توفيرُ قدرٍ مـن الضمان لإمدَادات منتظمة وموثوقٍ بها من المواد الخام.

2- تنتج المواد الخام لتلبية واستيفاء الاحتياجات المحدّدة للمشتري.

3- توفير مواد الخام حسـب الحاجة وبالكمية المطلوبة.

4- فرصـةٌ للمزارعـين المتعاقديـن لزراعـة أصنـاف مبكـرة (تلائـم بداية الموسـم)، والأصنـاف الرئيسـية (تلائم الموسـم الرئيسـي)، وأصنـاف متأخـرة (تلائم الموسـم المتأخـر)، وبالتالي تمديد فترة وجـود المنتجات الطازجـة القابلة للتصنيع.

وتشـير التجاربُ الدوليـة إلى أن هناك نوعين من المزارعين الذين هم أكثرُ حظاً في النجاح في اتّفاقيات الزراعة التعاقدية هما:

1- كبـارُ المزارعـين الذيـن يملكـون مساحاتٍ كبيرةً من الأراضي الزراعية.

2- المزارعـون المحترفـون: وهم الذين يحصلـون عـلى معظـمِ دخلهـم أو كل دخلهم من الزراعة، وهمَ الأكثرُ استعداداً للدخول في اتّفاقيات الزراعة التعاقدية.

وفي جانـب آخر فـإن المزارعين الذين لديهم دخـلٌ آخرُ غير الزراعـة فإنهم لا يرغبـون في الدخول في اتّفاقيات الزراعة التعاقدية.

مزايا الزراعة التعاقدية

أولاً: المزايا التي يحصل عليها المزارع:

1- اسـتفادةُ صغـار المزارعـين مـن الكفالة المالية.

2- توفير مستلزمات الإنتاج للمزارعين.

3- تحسـين الإنتـاج وتخفيـض مـا يتكبـده المزارع مـن تكاليف التسـويق والمعاملات، وبالتالي زيادة دخل المزارع.

4- حصـول المزارعين على المشـورات الفنية مجاناً.

ثانيـاً: المزايـا التـي يحصـل عليهـا المشـتري قطـاع الأعمـال مـن الزراعة التعاقدية:

1- حصـول الشركات عـلى الإمدَادات التي يحصل عليها قطاع الشركات.

2- تقليـل المخاطـر التـي تتعـرض لها المؤسسـاتُ والـشركات فيما يتعلق بتقلبـات العـرض والطلب في الأسـواق الخارجية.

دورُ الزراعة التعاقدية في التنمية الزراعية

1- حَـلُّ مشـاكل المحاصيل الاستراتيجية.

2- النهوضُ بالمحاصيل الاستراتيجية وتحسين دخل المزارعين.

3- تشـجيعُ التوسـع في التصدير، والتوسع في التصنيع الغذائي والزراعي.

ويبقـى التوجّـه نحـو الزراعـة التعاقدية خطوةً مهمةً يجبُ على الدولة تشـجيعُ هـذا النـوع وتوعيـة المـزارع بأهميتهـا، وسرعـة إنجـاز القوانـين والتشريعـات التـي تنظـم العمـل بها؛ نظـراً لأهميتهـا في زيادة الإنتـاج وحل فجوة الطلب من الإنتاج المحلي وخفض فاتـورةِ الاسـتيراد للمنتجـات الزراعية التـي يتـم جلبُها من الخارج وتحسـين عمـل الميـزان التجـاري وتوفـير العُملة الصعبـة، وإسـهامها بشـكل مبـاشر في تحقيـق الأمـن الغذائـي وُصُـولاً إلى الاكتفاء الذاتي للبلد.

أمين عام رابطة علماء اليمن لصحيفة «المسيرة»:

ندعو الشعوب لمواجهة ما يحصل من خيانة

ما حصل للحرمين ومنع الحج هو إيذان بنهاية آل سعود

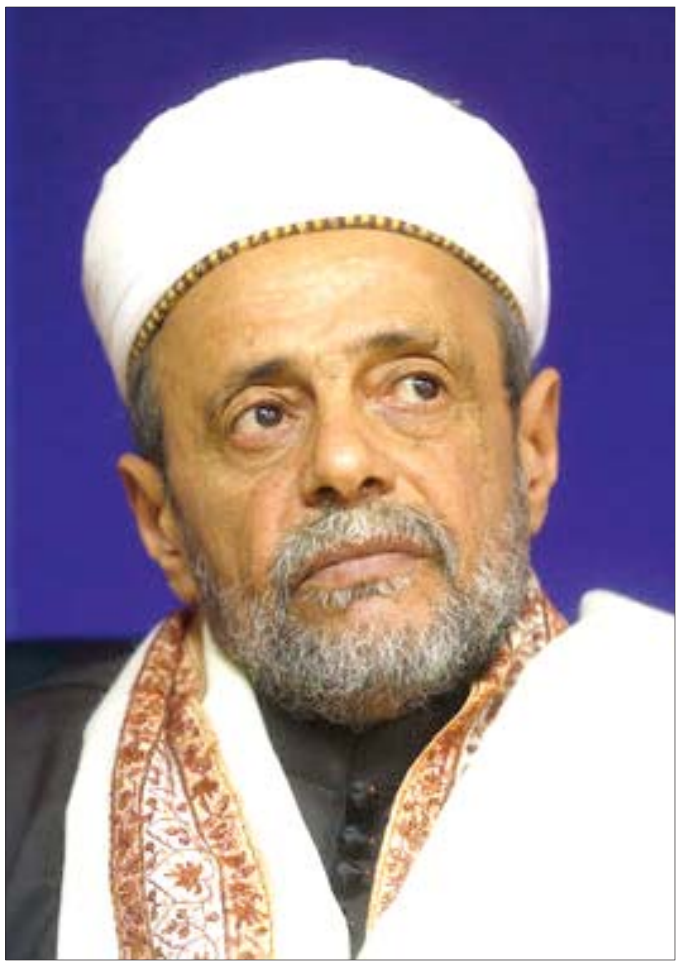

أكّد الأمين العام لرابطة علماء اليمن، عبد السلام الوجيه، أن الرابطة ليست حكراً على مذهب معيَّن، وهي تضُمُّ نخبةً من العلماء المنتمين إلى الزيدية والشافعية والصوفية وبعض من السلفية.

وقال الوجيه في حوار مع صحيفة المسيرة: إن الرابطة كان لها دورٌ كبيرٌ في مناهضة العدوان، وقد عقدت الكثير من الدورات الثقافية والتوعوية، كما أن بعضاً من العلماء قد سافروا إلى خارج اليمن قبل إغلاق مطار صنعاء الدولي، ووضح الكثير من الحقائق حول ما يتعرض له اليمن من ظلم وعدوان.

وتطرق الوجيه إلى عدد من القضايا من بينها التطبيع وصفقة القرن ودور الرابطة في مناهضة العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا والتصدي له.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره / إبراهيم العنسي:

– بدايةً كيف جاءت فكرة إنشاء رابطة علماء اليمن؟

كان هناك تكتلان، أو كيانان للعلماء، جمعيةُ علماء اليمن وهيئةُ علماء اليمن، وهما -كما عرفنا- يتبعان المؤتمرَ والإصلاحَ وقتَها، وكُلٌّ حزبٍ منهما يريدُ أو يحاولُ توظيفَ صوتِ العلماء لصالحه وأن يسخّروا ذلك لخدمة أجندتهم، وجاءت الفكرةُ على ضوء ذلك بأنه يجبُ أن يكون هناك تجمُّعٌ علمائي من كافة الأطياف، ففكرنا في سحب البساط وأن نجمع علماء اليمن من شتى مذاهبهم على أن يكونوا علماء مستقلين معبّرين عن صوت الحق، وعن نبض الشعب اليمني وحقيقة الدين الإسلامي والشرع فيما يجري من أحداث، والإسهام في حَلِّ المشكلات من خلال الفتاوى وتقديم الرأي الشرعي الذي يضمن أن يكون الصوت العلمائي معبراً عن صوت العلماء الرساليين الربانيين الذين يخافون الله وَلا يخشون فيه لومةَ لائم، بعكس ما كانت السلطة تريده آنذاك من أن يكونوا علماء سلاطين وحملة مباخر، والحمد لله بدأت الرابطةُ وأُنشأت بجهود ذاتية من العلماء الربانيين، ومن أول يوم وجدت فيه كان لها الكثير وَالكثير من الإنجازات قبل أن يكون العدوان وقبل أن تكون الثورة وقبل أن تكون الحرب.

الرابطة كان لها إسهام كبير في النزول للجبهات وعقد الدورات الثقافية والتوعوية والنهوض بالتعليم البعيد عن استلاب السلطات الحاكمة

– كان للرابطة مواقف للتقريب بين المتحاورين رغم مساعي الرياض لإفشال جهود الحل السياسي آنذاك ومن ثم إعلان العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي على اليمن ٢٠١٥؟

في المؤتمر الأول للرابطة، تركز الأمر على دعوات لم الشمل والدعوة إلى التقارب ونبذ الفرقة، وقد حضره جل علماء اليمن وصدر عنه الكثير من التوصيات.

لقد بذلت الرابطة جهوداً كبيرة رغم الحرب الشديدة التي شنّت عليها من علماء السلطة، ومن قبل بعض الحزبيين الذين كانوا يخدمون السلطة المنشقة والمتنازعة فيما بينها بين الإصلاح والمؤتمر وقتها، وقد سارت الرابطة سيراً حثيثاً حتى جمعت معظم العلماء الربانيين، ودخل فيها الزيدي والشافعي والصوفي وبعض الأحيان السلفيون وكَثير من العلماء الذين رأوا في هذا التجمع المستقل للعلماء مكاناً مناسبًا للتعبير عن الرؤية والفتوى الصحيحة.

وقد أقامت الرابطةُ الكثير من المؤتمرات والندوات والتجمعات التي حضرها الكثير من علماء اليمن ومعظم علمائها الكبار قد توفوا رحمهم الله، وقد كانوا من أعضاء هيئتها الاستشارية، وكان لهم الدورُ الأكبر في محاولة إبراز الرؤية الصحيحة تجاه الوقائع والأحداث التي مرّت بها اليمن، وقد حذروا من كُلّ المؤامرات التي كانت تهدف إلى النيل من الوطن، وحذروا من الفتن المذهبية ومن المؤامرات التي استهدفت بالإغراء وبالترهيب لتغييب ومنع الصوت العلمائي المعبر عن نبض الإسلام المحمدي الأصيل.

قبل إغلاق مطار صنعاء سافر الكثير من أعضاء الرابطة إلى معظم دول العالم ووضّحنا ما يتعرض له اليمن من ظلم وعدوان

استمرت الرابطة في مسيرتها، وواكبت كُلَّ ما مر به اليمن منذ ذلك الوقت، ومع كُلّ الأحداث التي تلت كان للرابطة الرأي الشرعي والتعبير عن الرأي العلمائي من خلال مجلة الاعتصام ومجلة الفتوى.

– ماذا عن دورها في الحشد وَالتعبئة؟

كان للرابطة الإسهام الأكبر في النزول إلى الجبهات وزيارتها وتدريب الثقافيين عبر البرامج التوعوية والثقافية والندوات المساجدية، وَأَيْضاً النهوض بالتعليم العلمي البعيد عن استلاب السلطات الحاكمة.

– مؤسّسات ومنظمات إسلامية تنظر لكم كرابطة زيدية تعبر عن أنصار الله فقط.. كيف تردون على ذلك؟

الرابطة لم تكن حكراً على مذهب دون غيره، كما أشرت، فهناك علماء الزيدية والشافعية والصوفية وبعض من السلفية وفيها من كبار العلماء، وهي رابطة مستقلة تعبر عن الصوت العلمائي الرباني الذي لا يخشى في الله لومةَ لائم.

مع هذا فقد برز الدور الإيجابي للرابطة في شتى المنعطفات، وكان الأعداء من خلال دعاياتهم وحملاتهم ومن خلال تجمعاتهم العلمية المنضوية حتى تحت مؤسّسات علمائية في الخارج يحاولون النيل منها، مع هذا فقد أجابت الرابطة على كُلّ الاستفسارات وَالأسئلة التي كانت تطرح حينها.

لقد ناشدنا علماء العالم العربي والإسلامي بالنظر إلى الحقيقة والتبرؤ من العدوان، والأنظمة الموالية لليهود والنصارى.

– كان للرابطة زيارات وجولات لدول عربية وإسلامية وحتى أجنبية.. ما كان هدف تلك الجولات الخارجية؟

الرابطة تضم تجمُّعاً علمائياً من كافة الأطياف والمذاهب والمال السعودي أفسد بعض منظمات العالم الإسلامي

قبل إغلاق مطار صنعاء، سافر الكثير من أعضاء الرابطة للكثير من الدول العربية والإسلامية وغير الإسلامية، كإيران ولبنان وعمان وروسيا وتركيا والعراق، وكان للعلماء في تلك الزيارات دور بارز في توضيح الحقائق وبيان الأمور على النحو الصحيح، وكما تعلمون أن منظمات كمنظمة العالم الإسلامي مستلبة للأسف بيد المال الخليجي، كمنظمة التعاون الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها من المنظمات والتي منها «الأزهر الشريف» الذي كان شريفاً وَلم يعد اليوم شريفاً، فقد أصبحت في يد الأنظمة تنبض باسم الأنظمة، وتستنكر أي ردة فعل من مجاهدي اليمن في الدفاع عن أنفسهم مؤيدة للعدوان في جرائمه التي يندى لها جبينُ الإنسانية، وَللأسف فإن المال السعودي تغلغل داخل الأزهر كما تغلغل في غيره، وأصبحت جميعها ترى ما يراه وتسير على نهجه كما يحب ويشتهي.

لقد أوضحنا في تلك الزيارات ما يتعرّض له الشعب اليمني

من عدوان وظلم، والذي كله صناعة ومؤامرة أمريكية، في إطار الفوضى الخلاقة في الشرق الأوسط الجديد الذي تريد به قوى الاستكبار العالمي أن تخضع العالم الإسلامي لسيطرة الكيان الصهيوني عبر عملائها ومرتزِقتها العرب، أوضحنا لهم للعلماء المسلمين في شتى المؤتمرات والتجمعات حجمَ المؤامرة على الشعب اليمني، وأن ما يحدث هو امتداد للمؤامرة التي استهدفت أفغانستان أوَّلًا ثم العراق ثم ليبيا ثم سوريا وكل دولة قوية أو جيش قوي في العالم العربي والإسلامي، والذي كان مستهدفاً ضمن خطة استراتيجية محدّدة، كانت الأنظمة العميلة هي الأداة لتنفيذ تلك المخطّطات تحت شعارات زائفة، فكيف تسمع أنهم يريدون إعادةَ اليمن إلى الحضن العربي الأصيل ثم ترى أن هؤلاء المتشدقين عادوا إلى الحضن الأمريكي الإسرائيلي، هذا مدعاة للسخرية من هؤلاء العملاء.

– تبدو الأحداث في المنطقة متسارعة من الفوضى والدمار.. بداية النهاية لصفقة القرن ومسلسل التقسيم؟

صفقة القرن هي مؤامرة كبيرة يتعرض لها الوطن العربي والإسلامي، وهي خاتمة لتلك المؤامرات التي استمرت قرناً من الزمان، بدءاً من إنشاء إسرائيل ثم قيام مملكة آل سعود برعاية ودعم بريطاني، وكان هذا يستهدف الاستيلاء على مقدسات المسلمين وإفراغها من مضمونها ومحتواها.

– هل كان لكم رأي حول تلك المخطّطات؟

سبق أن أصدرنا عشراتِ البيانات وعقدنا مؤتمراتٍ أوضحنا فيها متعلقات صفقةً القرن، وحذرنا من خطر المؤامرة على العرب وَالمسلمين، وما زلنا حتى اليوم نعبّر عن مشاعر الشعوب الإسلامية وصوت العلماء الصادق المحذر من عظيم خطر هذه المؤامرة

أمريكا وإسرائيل والنظام السعودي والإماراتي آيلون للسقوط ومن ينتهج الظلم ويغيب مبدأ العدل سينهار كما انهار الاتّحاد السوفيتي

علينا نحن العرب والمسلمين.

ونحن هنا ندعو كُلَّ الشعوب لمواجهة ما يحصل من خيانة بعد أن كُشفت الأقنعة التي كان الجميع يدرك مَنْ وراءها من زعماء الخيانة العرب، كنا وما زلنا نصدر الكثير من البيانات والتحذيرات وناشدنا علماء الأُمَّة في كافة أنحاء العالم أن يتصدوا لهذه المؤامرة ومن يروج لها، وطالبنا ونطالب بالثورة على الأنظمة العميلة التي تروج لهذه الصفقة، والبدء بتحرير الحرمين الشريفين، فلن يتحرّر المسجد الأقصى إلَّا بعد أن يتحرّر الحرمان من آل سعود.

– التطبيع الإماراتي السعودي مع إسرائيل شمر عن ساعديه، وَعرب ينتظرون فرصة مناسبة.. كيف تنظرون إلى ذلك؟

لم يكن من لحق قد سبق، فأغلب التمويل والتحشيد لزخم التطبيع هو رعاية من آل سعود، كان ينقصهم العلن فلم يعد لآل سعود وأي نظام عميل أي ساتر فقد سقط القناع تماماً، والمسألة مسألة وقت، وهذا التوقيت خدمة لنتنياهو والمشروع الصهيوني الذي يحدّد الوقت المناسب لعملائه بما يخدم مخطّطاته وأجندته، لاحظوا ما يجري الآن في السودان وما يجري الآن في جنوب اليمن وقد فجروا هذه الحرب عملاء ومرتزِقة الأمريكان من آل سعود وآل نهيان؛ مِن أجلِ إخضاع ممرات اليمن المائيَة وموانئها وجزرها للرغبات الصهونية، وكل هذا واضح للعيان.

ومن لم يعرف إلى الآن ويدرك حقيقة المؤامرة، فهو ليس آدمياً وَليس من البشر وليس له عقل يفكر به، بل إنه صار مرتهناً مسلوب الإرادَة.

– إذَاً.. لقد كشفت الأقنعة برأيك؟

الستار منكشف منذ تعيين البريطانيين لعبدالعزيز آل سعود ملكاً تابعاً لهم في الجزيرة العربية، كانت هناك أقنعة تغطي وجوه أُولئك، رواتبهم كانوا يحصلون عليها من السلطات البريطانية، كان الهدف التخلص من الشريف حسين، وأي مشروع عربي إسلامي يتم مع الإمام يحيى، ولو تتبعنا ما صدر من وثائق وما يصدر من وثائق ويكيليكس عن المخابرات الأمريكية والبريطانية، فإننا سنرى أن هذه مؤامرة تسير سيراً حثيثاً مدروساً، وما جرى لحزب الله في لبنان هو

بن بريك وغيره من أرذل وأحط المرتزِقة الذين لا قيمة لهم ولا وزناً

جزء منها، وَما جرى في العراق هو جزء منها، وفي أفغانستان كذلك وفي سوريا، كانت كلها مؤامرات مخطّطاً ومرسوماً لها، ومن أهم أدوات تنفيذها أنظمة العمالة في دول الخليج، وكذلك الأنظمة الأُخرى المطبعة التي سارت على ذلك النهج.

– هل نشاهد اليوم بداية النهاية لحكم آل سعود على ضوء ما تعيشه المملكة من أزمات وتصدّعات داخل الأسرة الحاكمة، في ظل ولي عهد يوصف بالطائش؟

عندما جاء ابن سلمان وأخلى الكعبة من كُلّ حاجٍّ وزائر ووقف كالشيطان وسط الكعبة، هذه كانت البداية والرمز، هم يريدون أن يفرغوا بيت الله من قاصديه ورواده، لم يكتفوا أن أفرغوه من مضمونه وجعلوه محطة لإثارة الفُرقة والانقسام بين المسلمين.

وبعد أن اعتدوا بتحكمهم عليه وعلى المسلمين ونشروا فكرهم الضلالي الخبيث في أوساط العالم الإسلامي، لم يكتفوا بهذا بل أرادوا أن يفرغوه من محتواه البشري، وكان كورونا عذراً ومبرّراً لا يقوم على أَسَاس، ألم يجعل الله البيت الحرام مثابة للناس و»أَمْنًا»، فلم هؤلاء جعلوا البارات والمسارح والكبريهات ودور السينما واللهو، جعلوها غير ممنوعة وحلالاً بينما حجاج بيت الله يمنعون من قصد البيت العتيق، لم تمر الأُمَّة الإسلامية عبر عصر طويل، اللهم إلَّا في وقت حروب شديدة بمثل هذا، اليوم بسيطرة صهيونية ومكر يهودي خبيث جاء على كُلِّ الآثار الإسلامية ومحاها، ما حصل ويحصل للحرمين هو إيذان بنهاية هذه الأسرة الخبيثة إن شاء الله، وَما تراه من مظاهر قوة زائفة لهؤلاء هو تمهيد لما سيحصل من خلاص من هذه البذرة الخبيثة على أيدي أبناء الأُمَّة الصادقين الصابرين المجاهدين، وأول هؤلاء أبناء اليمن الأحرار.

– على ضوء ما يحدث اليوم.. هل ما زالت هناك تشعبات للفرز ما بين جناح وخط المقاومة وبين العملاء والمطبعين؟ وهل ما زال هناك فريق آخر غير هذين؟

لم يعد هناك فرز أَو

المال السعودي تغلغل في عدد من منظمات العالم الإسلامي وأصبحت جميعها ترى ما يراه وتسير على نهجه كما يحب ويشتهي

شك، هناك الآن صهاينة ومتصهينون عرب، وهناك غرب غزاة ومعتدون، ومعهم مستضعفون يجنون ثمار سكوتهم وخضوعهم وخذلانهم، وفي الجانب الآخر هناك خط المقاومة وَلا نستثني الكثير من الأحرار في الجزيرة العربية، ولكن لم يأن الأوانُ بعد.

– ما تعليقكم على التطبيع الإماراتي مع إسرائيل؟

ما فعله ابن زايد لن ينقذه إنما هو تعجيل بزواله، هو يرجو منهم الضمان وهم في حاجة لمن يحميهم، من ينظر للكيان الصهيوني من الداخل يدرك حجم الانقسام والانفصام والضعف الذي يعيشه، كذلك ما يجري في أمريكا التي تعيش مخاضاً سيؤدي إلى نهايتها، وأنا لا أشك أن الدولة عندما تنتهج الظلم والتمييز الطبقي والتفرقة العنصرية وتقوم على مبدأ القوة والغلبة ويغيب مبدأ العدل، فإنها ستنهار كما انهار الاتّحاد السوفياتي فجأة وعلى غير موعد، فهم آيلون للسقوط بل إنهم أوهن من بيت العنكبوت، وأرجو الله أن يعجل بذلك ويخلص الأُمَّة العربية والإسلامية منهم.

– بماذا تعلق على حديث صحافة إسرائيل حول عملائها في جنوب اليمن وتغريدات بن بريك التي باركت تطبيع أبو ظبي؟

أقرأ ما يقوله هاني بن بريك وأضحك، فهذا الذي يريد أن ينتصر حليفٌ للإمارات ومرتزِق من مرتزِقتهم، والإمارات حليفة للصهاينة وعبدة لها، وعندما تعتمد على عبيد العبيد وترجو أن تحقّق هدفاً فما ذلك إلَّا أضحوكة، ولَكم رأينا نماذجَ هؤلاء المتلونين المنافقين الذين أصبحوا أحذيةً لأحذية اليهود، بن بريك وغيره من أرذل وأحط المرتزِقة الذين لا قيمة لهم ولا وزناً، وما نهايتهم إلَّا الخسران في الدنيا قبل الآخرة، وتأكّدوا أن الشعب اليمني سيلفظهم وسيلعنهم التاريخ، ومكانهم مزابل التأريخ عاجلاً أم آجلاً.

كربلائيون على درب الحسين

سعاد الشامي

تعطرت أنفاسُـهم بحب الحسـين، واقتبسـوا من وحي عاشـوراء مبادئ الحرية والعدالة التي وجدت في نفوسهم مكانـاً خصيبـاً وصـدراً رحيبـاً، فخرجـوا كالطوفـان إلى مختلف السـاحات، تعلوهم الهيبة ويحفهـم الوقار ونور الحق يضيء بين جوانحهم وسمات الحرية تعلو وجوههم، يسـوقهم الحبُّ المقدس، ويدفعهم الوفاء السرمدي لسـيد الشـهداء وسبط المصطفى وذبيح كربلاء، بمشاعر يمانية ثائرة امتزجت بلوعة الأحزان وانطلقت من أطراف مغارب المظلومية والوجع إلى أطراف مشارق التضحية والفداء.

يمانيون يعيشـون الواقع الكربلائي المأسـاوي، فالأيّام تتوالى وتتابع، وألوان العذاب وصنوف الآلام تترادف عليهم بكلِّ أشكال الاستهداف وأنكى صور الإجرام التي ينتهجها طغـاةُ هذا العصر لخنق صوت الحق، وكسر إرادَة الثائرين والساعين للتحرّر من البغي والجبروت.

ولكن ما عسى المجرم أن يبلغ من قلوب مفعمة بالإيمان، ونفوس حرة وعقول مبصرة تخرجت من مدرسة الحسين الثورية؟!

ما القصف وما الحصار وما قوة السـلاح بجانب حلاوة حملهم لمبـادئ الحق والخير والحريـة ونعمة الجهاد التي حظوا بها في مواجهة أهل الباطل؟!

لـم تزعزعهـم حشـودُ المجرمـين ولـم تزلزلهـم كثـرة الغـارات، وها هـم اليـوم، رجالاً ونسـاء كبـاراً وصغاراً، بتضحيـات الحسـين وبروحيـة زينب ينحتـون على وجه العـدوان أعظـم لوحـة بشرية فدائيـة كربلائيـة، تعكس بسـالة اليمنيين وموروثهم الإيمانـي ومواقفهم البطولية ومواثيقهم المعهودة في نصرة الدين وحب آل محمد وإقامة العدل ومقارعة الظالمين.

اليـوم هـم الواقفـون في جبهـة الحـق التـي لا تهـزم، السـالكون دروب التضحيـة المخضبـة بدمـاء الشـهداء والفواحـة بعبق النصر، السـائرون نحو الهدف الأسـمى للحريـة، العاقـدون آمالهم بيوم قريب ونـصر أكيد يحرق أفئـدةَ الطغـاة، وقد باتـت دلائله بازغة كالشـمس، يتألق نورها وينبعث شـعاعها من جبهـات البطولة والإباء التي تزينـت رؤوس أبطالها بتاج الشـموخ وتحلـت صدورهم بوسام الفوز.

اليـوم تجسّـدت رسـالةُ زينـب -عليها السـلام- ليزيد الطاغية ولكل طواغيت الأرض، وتجلجل صداها في الآفاق، وضخت حروفها في أوردة الأحرار من أبناء الشعب اليمني، لتقـض مضاجع الأعداء وتهز عروشـهم، وحال لسـانهم يقول لهم: «والله لن تمحوا ذكرنا، ولن تميتوا وحينا».

كربلائيون

مرتضى الجرموزي

مع كربلاء وذكراها الأليمة، نعيش المسـيرة الجهاديـة وعـلى امتـداد السـاحة العربيـة والساحة اليمنية على وجه الخصوص، نحتفل بذكرى عاشـوراء يوماً بعد آخر لسـتة أعوام، وأحـرارُ اليمـن كربلائيـون يعيشـون الهـدف والموقف والصف والمسيرة الواحدة قولاً وفصلاً في مواجهة يزيد كُـلِّ عصر.

نرى الحـقَّ كَثيراً لا يُعمَل بـه، ونرى الباطل كثـيراً يُعمـل بـه، وشـتّان مـا بين هـذا وذاك، مواقـف إيمانيـة يسـطّرها رجـالٌ صدقوا ما عاهدوا الله، لم يبدّلوا قولاً جاء به رسـول الله ولـم يغيّروا مقاله، من لا ينطـق عن الهوى إن هو إلّا وحي يوحى.

طريق رسـمها اللـه وجـاء بها عـدلاً ودالاً وراشـداً، اخترناهـا طريقاً نسـير عليها بعزة الإسلام وحيوية القرآن وإباء الجهاد وحرّية من عبّد نفسَه لله سخر حياته ومماته وممتلكاته لله، وفي الله وفي سبيله وفي مرضاته.

بمحـض إرادتنـا وثبنـا جهـاداً إلى جبهـات وميادين القتال، تتوافد الرجالُ أفواجاً ذوداً عن الديـن والعـرض والكرامة، وإعـلاءً لكلمة الله ونـصرة عباده المسـتضعفين، وفي كُـلّ مكان سـنعلنها صرخـةً مدوّيـةً هيهات منّـا الذلة، يسـمعها كُـلّ قـاصٍ ودانٍ من أربـاب وأذناب النفاق، يسمعها من كان فيه أذنيه صمم، فهو يراهـا صرخة زلزلـت وستسـتمر زلازلاً تهدّم العروش وتقهر الجيوش.

كربلاء عاشـوراء نعيشـها كُـلّ يـوم، وذاك السـبط شـهيد كربلائي حي معنا يجاهد خبثاً وكفراً لعيناً كان له يزيد بن معاوية علماً وقائداً دجّن الأُمَّـــة بقضه وقضيضه وسـيفه وماله، أحكم بقبضته الشـيطانية أمر المسلمين، عاث فيها الفسـاد والقتـل والخراب وهدّم جسـور أواصر الأُمَّـــة وقيمها وجعلها في صفّه تقاتل أحفاد رسول الله وأتباعه.

يزيد ما بين الأمس واليوم حاضر بشـخصه وصفتـه ومكانتـه المنحطّـة، فمـن الكوفـة وكربـلاء الحسـين إلى مكة والإمـارات وكربلاء اليمـن، يزيـد حاضرٌ بجيشـه وزبانيتـه يقود معركـةَ الباطل في مواجهة الحق بنفس الوتيرة العدائية والحقد الأموي، نرى الصلف السعودي الوهَّـابي يمثّل نسـخة من يزيد بطشـاً بالأمة وامتهانـاً بكرامتهـا، قتـلاً وحصـاراً في كُـلّ مقومات الحياة.

وما النظام السـعودي والإماراتي إلّا صنيعة الخبـث اليزيـدي الأمـوي، وهمـا فرعـان من شـجرة خبيثـة لا تثمـر إلّا خبيثـاً بـدأ أصلها من يوم السـقيفة اليوم المشـؤوم، ومع تراكم الأحـداث وتهـرّب الأُمَّـــة خوفـاً وخنوعاً من القيـام بواجبها الديني تجاه الطلقـاء وأبناء وأحفـاد الطلقـاء، كانت الأُمَّـــة سـاحة جرم للأنظمـة الأموية المتعاقبـة، ممـا أدَّى إلى انحرافات خطـيرة قصمت ظهر الأُمَّـــة، وهي ترى غلمـان وأرباب بيـوت الدعـارة والفجور يتحكّمون بأمرها.

ومـا حصل في عاشـوراء الحسـين مـن قتل وتجويع وسـبي بنات رسـول الله، مـا هو إلا نتاج طبعي لخنوع الأُمَّـــة، وهو ما نراه اليوم يتجدّد هذا الظلم والطغيان اليزيدي السـعودي الوهَّـابي جاثم على صدر الأُمَّـــة، ولولا حكمة وإيمـان وصـدق وولاء أحرار اليمن وعشـقهم لرسـول الله وأئمة آل بيته وأعلام دينه، لكانت اليمن تعيش الذل والانحطاط، ولكن ببركة الله وجهاد الرسول وشجاعة الإمام علي وتضحيات الحسـين وأصحابه في كربلاء نعيش السـعادة والجهـاد في مقارعة الطغيـان الأموي، وبإذنه تعـالى لن نجد ما يثبطنـا أو يثنينا عن مواصلة درب الحسين وأصحاب الحسين، وسنعجل من الحرب الأموية الوهَّـابية اليهودية عاشورائية انتصار بعون الله، وسينتصر الدم على السيف، وهيهاتَ للأذناب أن نتركهم يفسدون ويقتلون ويعيثون الفساد الديني والأخلاقي.

تتمات الصفحة الأخيرة

الثورةُ الخالدة

تحمـلُ مشروعَ الحسـين ومنهجَ الحسـين، مـشروع العدالـة الإلهي الذي يجعـل من هذه الأُمَّـــة أُمَّـة جديـرة بالاسـتخلاف على هذه الأرض، واسـتلهام القـدوة مـن ذلـك القائـد الشـجاع في مواجهـة قـوى البغـي والضـلال مهما كان حجم التحديات، ومهما بلغ الباطل وحزبـه. قائـدٌ نسـتلهم منـه أيْـضـاً الصـبرَ والصمودَ والمقاومة والانتصار للقضية العادلة وإن وصـل بنـا الحالُ لأن نقتل كمـا قُتل عليه السلام في يوم عاشوراء.

إنّ أعداءَ الإسلام يدركون جيِّدًا مدى تأثير تلك الشـخصية وتلك الواقعة على نفوسِ المسلمين في مواجهتهـم لهم؛ لذا حرصـوا كُـلَّ الحرص على تغييب الإمام الحسـين من ثقافتنا وكُتُبِنا ومناهجنا الدراسـية، حتى لا نكونَ حسينيين في مواجهـة كُـلّ ما هو يزيـدي، لخطورةِ ذلك على مشاريعهم التدميرية؛ لأَنَّ في ثورته الكثيرَ مـن الدروس والعبر التي تبعَـثُ روحَ المقاومة في النفوس، وتجعل الباطـلَ يبدو ضعيفاً أمامَ أصحاب الحق، مهما كانت قوتُه وإمْكاناتُه.

سيبقى الإمام الحسـين مدرسةً تتعلم منها الأجيـال كيـف تنتصر عـلى الباطـل وجبروته وطغيانه، وألا سـبيل للتراجع مهما كان حجمُ التحديات والتضحيات في سبيل إقامة المشروع الإلهي.

وكم نحن بحاجة ماسَّةٍ اليومَ ونحن نعيشُ هـذه الذكـرى الأليمـةَ والملحمـةَ العظيمةَ أن نكـونَ حسـينيين في مواجهـة أعداء الإسـلام مـن اليهود والأمريـكان الذين نشروا الفسـادَ في الأرض وأهلكـوا الحـرثَ والنسـلَ، ومعهـم صهاينـةُ العـرب الذيـن يأتمـرون بأمرهـم ويسـلكون نهجهـم، ولا يجـدون حرجـاً في التطبيع معهم وإعلان الولاء لهم، بل يتباهون بالتبعيـة لهم وما وصلوا إليه من الذل والخزي والهوان.

وما سـببُ هـذا العـدوان على هذا الشـعب المظلوم إلا موقفـه المعادي لأعداء الله والبراءة منهم؛ لأَنَّه اتخذ القرآنَ مشروعاً ليكونَ منهجاً لـه في هذه الحياة، ذلك المـشروع الذي دعا إليه حسـين العـصر، حسـين بـدر الديـن الحوثي -رضـوان اللـه عليـه- الـذي ضحَّى بنفسـه ومالـه؛ مِن أجـلِ إحيائه، وسـت حروب ظالمة على صعـدة وأهلهـا كانـت فيهـا التضحيات جسـيمة؛ لأَنَّ قـوى الـشر تضيـقُ ذرعـاً بكُلِّ مشروع يناهِضُ مشروعَها الشـيطاني في كُـلّ زمان ومكان.

ومـا تلك الانتصـاراتُ التـي يحقّقُهـا أبناءُ الشـعب اليمني العظيم على مدى سـتة أعوام من العـدوان الظالم وتكالب قـوى الشر عليه إلا ثمرة من ثمارِ النهج الحسـيني في مقاومة الباطل والظلم، وسـيظل الشـعارُ الحسـيني «هيهـاتَ منا الذلةُ» هو شـعار كُـلّ اليمنيين الأحـرار وهم يتصـدون لهذا العـدوان الذي لم يترك وسيلةً إلا حاربه بها.

وعـلى الرغم مما يقومُ بـه الأعداءُ في حربِهم العدوانيـةِ الشرسـةِ، إلا أنّ هذا الشـعبَ الأبيَّ الصامدَ سـينتصُرُ -بإذن اللـه- على كُـلِّ قوى الشر والاسـتكبار كما انتصر الدمُ على السيف في أرضِ كربلاء.

خطابُ القائد خارطةٌ استراتيجيةٌ للمرحلة المقبلة

خسائر الاستسلام والخنوع.

ومن الرسـائل الإقليمية في الخطاب أن أكّـد سـماحة السيد القائد أن مواقفنا تجاه قضايا أمتنـا وفي مقدمتهـا القضيـة الفلسـطينية والموقـف من العدوّ الإسرائيلي ومن الغطرسـة الأمريكيـة مواقـف مبدئية لا تقبَلُ المسـاومةَ ونستنكر كُـلّ أشـكال التطبيع والعلاقات مع إسرائيل ونعتبرها من الولاء المحرم شرعاً..

رسـائلُ أخيرة تضمنها خطاب السيد القائد بـأن موقفنـا المتضامن مـع شـعوب أمتنا في لبنان وسوريا والعراق والبحرين والجمهورية الإسـلامية في إيـران ومظلوميـة المسـلمين في بورما والهند وكشـمير ومختلف أقطار العالم هي مواقفُ مبدئيةٌ إسلامية وجزءٌ أَسَاسي من التزامنا الديني وأُخوَّتنا الإسلامية..

بين كربلاء اليوم والأمس.. نساء حول الحسين

أمة الملك الكاشب

قبل أن أغوصَ لكم في أعماق هذا المقال الصغير، والذي يهدف إلى أن يربط بين نساء عظيمات سجّل لهن التاريخ مواقف بطولية عظيمة ظلت خالدة حتى وصلت إلينا وبين نساء يمنيات معاصرات لنا في هذا العهد الذي شهد مواقف يحق لكتب التاريخ أن تدونها، لتكون نبراساً وفخراً لأجيالنا القادمة مثلما كانت سيرة نسائنا المجاهدات الزينبيات فخراً ونبراساً لنا في هذا العصر وفي كُلّ العصور.

فمثلما نقول وبكل فخر، بأن شهداءَنا حسينون على درب الحسين، ونفس الطريق سلكوه، نستطيع أن نقول: إن نساءَنا في هذا العصر زينبيات كربلائيات مجاهدات على نفس طريق السيدة زينب -سلام الله عليها- ومن معها.

فالروحية هي الروحية وإن تغيرت الأزمان، والإيمان هو الإيمان في كُلّ عصر وأوان، ما دام نفس المنهج هو القائم على امتداد أعلام الهدى الذين وعد بهم النبيُّ الأعظم -صلوات الله عليه وآله- عندما قال: مثل أهل بيتي فيكم كالنجوم، كلما أفل نجم ظهر آخر، وها هو نجم آل محمد لا يغيب وبفضل نوره الوضاء صمدنا وقاومنا وعلى نهج الإمَام الحُسَين مضينا، وبمنطق الإمام زيد ثرنا، وقاومنا تحت قيادة السيد العلم القائد سليل بيت النبوة الكرام سماحة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه-.

وسأقتطف لكم مقتطفات قصيرة دونها التاريخ، فكانت مواقف خالدة استحقت أن نسردَها لكم، من كربلاء ونقارنها مقارنة على عجال بمواقف نسائنا الخالدات الزينبيات الثائرات المواجهات للعدوان، التي لن تكفيَ مجلدات كبيرة لسرد بطولاتهن وتضحياتهن ودورهن في صناعة النصر والاستمرار بالروح الثورية.

فالجملة الخالدة التي أطلقها الإمام الخميني قائد الثورة الإسلامية في إيران، عندما قال: كُلُّ ما لدينا من محرم وعاشوراء، وهو يصف إنجازات الثورة الإسلامية، هي جملة تشمل الجميع وتخص الجميع وتعبر عن الجميع وتطوي تحت طيات حروفها معاني جليلة وعظيمة تحتاج لشرح مفصل كان يقصده الإمام العارف بالله، فكل ما لدينا من عاشوراء جملة تنطوي تحتها نساؤنا أَيْضاً.

فلولا تضحياتُ وصبرُ نساء عاشوراء لما وجدنا أُمهات شهداء اليوم يقدّمن فلذات الأكباد بنفوس راضية، ولا زلن يشعرن بالتقصير أمام الله، فهو المنهج الذي أسسته السيدة زينب ومن معها من النساء الخالدات.

وهنا تجلّت حكمةُ إمام الثائرين الإمام الحُسَين -عليه السلام- عندما أخرج كُلَّ أهل بيته معه رغم يقينه بأنه سيستشهد، ولكنه أراد إيصالَ رسالة مهمة لكل من يجد أن المرأة ليس لها دور في الجهاد ولا في السياسة، وبأن صوتها مُجَرّد عورة، وبأن عليها أن لا تتدخل، وأن عليها أن تصمت عن قول كلمة الحق وعن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولا شك أنه -أي الحسين- كقائد ثورة فكّر في كيفية التعريف بثورته وكيفية تحقيق أهدافها، فإذا كانت نهاية هذه الرحلة هي الشهادة والانكسار العسكري، فلا بد أن يسعى لأن يحقّق لها نجاحاً اجتماعياً وثقافياً وحضارياً على المدى الطويل من الزمان والمكان، وهذا ما حصل بالفعل وهنا تجلّى دور نساء كربلاء، وهذا أَيْضاً أدركته المرأة اليمنية المعاصرة التي استمدت صبرها وصمودها من المرأة الكربلائية.

فلو تساءلنا كيف صنعت نساء قلائل مستقبل كربلاء؟

وكيف أسس لمنهج ظل يُنتهل منه جيلاً بعد جيل، وهن من المفترض أنهنَّ كنّ يعشنَ حالة انكسار، وخوف،وحزنلايضاهى؟!

لكن المدهش والغريب أنهنَّ أعطينَ هُوِيَّة خَاصَّة، عن المرأة العاشورائية في واقعة الطف، وهنَّ ملتحفات بالكرامة، والحرية، والإباء، بمواجهة معسكر الباطل والرذيلة، فأعلنت كُلُّ واحدة منهنَّ على طريقتها وبمواقفها، نصرتها للإمَام الحُسَين -عليه السلام-، وأخته الحوارء زينب -عليها السلام-، فحفل التاريخ الكربلائي بشموع مضيئة، ستُخلَّد إلى يوم يبعثون.

وعلى دربهن سجلت المرأة اليمنية مواقف مضيئة أدهشت العالم وهي تزف فلذاتِ أكبادها وتشعر بالرضى عن الله تعالى وتكون أسمى غايتها رضاه مهما كانت التضحيات بالمال والولد، ولو كان بوسعها أن تزيد لما بخلت، وبعد أن تبذل ولدها تقول بأعلى صوتها مهما قدّمنا من تضحيات وعطاء فلن نبلغ شيئاً بالمقارنة مع ما قدمته السيدة زينب ومن معها، وتدعو الله بإخلاص أن يرزقها السكينة كالتي نزلت على السيدةزينببكربلاء.

فأصبحت السيدة زينب ملهمة لكل ثائرة يمنية، ومنهلاً لكل باذلة بنفسها وأموالها، بل وأصبحت مصدراً يتم منه تزويد الروح بالطاقة الدافعة التي تحتاجها لتواجه طغاة وعتاولة الأرض وتجاهد في سبيل الله، ولا يهدأ لها بال ودين الله ينتهك وأرضها تحتل وكرامتها تسلب.

من كربلاء اخترت لكم موقفاً عظيماً لإحدى الزينبيات، فمصطلح الزينبية لا يطلق على الهاشميات فقط كما يعتقد البعضُ، بل تطلق على كُلِّ من انتهجت نهجَ زينب -عليها السلام- ومن معها.

«دِلهم بنت عمرو» زوجة زهير بن القين

زهير بن القين، دعاه الإمَامُ الحُسَين -عليه السلام- لصحبته في المسير لكربلاء، فأجاب رسوله: بأنه ليس راغباً بمرافقته، وهنا يأتي الدور العظيم للمرأة الذي جسدته بطلتنا دلهم بنت عمرو، وحتم عليها عدم السكوت لتترك دروساً خالدة لكل امرأة عبر التاريخ، فلم تقل في نفسها أنا مُجَرّد امرأة ولم تحقر من نفسها بل شعرت بأن واجبها يحتم عليها عدم الصمت، فقرّرت أن تناقش زوجها زهير بن القين وتراجعه في موقفه وبالأُسلُوب اللّين الغير منفر، واستطاعت حتى انتقاء كلماتها، ومن هنا علينا جميعاً الحرصُ الكبير على انتقاء الكلمات الطيبة واللّينة في حديثنا مع الزوج أَو مع الخصوم أَو مع أي كان، فرسالة نبينا الأعظم هي رحمة للعالمين وليست عناداً وكبراً وتجبّراً.

نعود لدلهم التي سارعت لتقول لزوجها: يا سبحان الله!، أيبعث إليك الحسين بن فاطمة ثم لا تأتيه؟! ما ضرك لو أتيته فسمعتَ كلامه ورجعتَ؟! فذهب زهير على كره، فما لبث أن عاد مستبشراً وقد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه ووضعه بجانب فسطاط الحسين -عليه السلام-، فما سرُّ هذا التغيير؟!

مخطئ تماماً مَنْ يعتقد أن قيمة دِلهم بنت عمرو، أنها أصبحت أمًّا أَو زوجة، وإنما تتضح مكانتها في مدى ارتباطها بالرموز الدينية التي تعاصرها، وكيفية التأثير في الزوج، والابن، والأخ، وإعداد الأسرة لتعبئتها بجانب الحق والفضيلة، وزرع مفهوم كرامة الشهادة، والصبر على الشدائد والملمات؛ لأَنَّها تدرك جيِّدًا أن كربلاء قضية تعني الخلود، رغم يقينها برحيل زهير بن القين عنها.

وهذا الموقف العظيم تجسّد في مواقف للمرأة اليمنية التي تحثُّ ولدها وزوجها وابنها على الاستجابة لدعوات النفير التي يطلقها السيد القائد، ونرى العروس تحث زوجها على عدم التخاذل، ونشاهد الأم تودع فلذة كبدها وتجهز له عدته لينطلق وتقول له سنرفع رؤوسنا بك فالتحق بسفينة النجاة مع ركب السيد القائد، ولا تخذله رغم أن البعض قبل انطلاقته يكون متردّداً قليلاً ويحتاج فقط لدفعة نفسية قوية، وتكون المرأة هي الدافع وهي المحفز.

دور «طوعة» في نصرة مسلم بن عقيل سفير الإمام الحسين -عليه السلام-

وقف مسلم على باب بيتها والحيرة تسيطر على مشاعره، طلب الماء منها، جاءته بالماء، شرب ثمّ جلس على باب الدار لا يدري أين يتوجّه؟ أثار وضعه الحائر، وسيماء الغربة عليه، انتباه طوعة، فراحت تتساءل، ألم تشرب الماء؟ إذن لِمَ لا تنصرف؟ فأجابها: إنّه غريب ليس له دار، ولا أهل في هذا البلد، ثمّ عرفها بنفسه: (أنا مسلم بن عقيل بن أبي طالب سفير الحسين، ورسوله إلى الكوفة وابن عمه)، فتحت له باب البيت ثمّ أدخلته فاختبأ ليقضي ليلته، وينظر ماذا سيكون الغد، (ذكر هذه الأحداث الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج 4، ص 277 و278) استضافها فأضافته بعد أن عرَّفها أنه ليس له في المصر أهل ولا عشيرة، وأنه من أهل بيت لهم الشفاعة يوم الحساب، فأدخلته بيتاً غير الذي يأوي إليه ابنها، وعرضت عليه الطعام فأبى وأنكر ابنها كثرة الدخول والخروج لذلك البيت، فاستخبرها فلم تخبره إلا بعد أن حلف لها بكتمان الأمر.

وعند الصباح أُعلم ابن زياد بمكان مسلم، فأرسل ابن الأشعث في سبعين مع قيس ليقبض عليه، ولما سمع مسلم وقع حوافر الخيل عرف أنه قد أُتي فعجّل دعاءَه الذي كان مشغولاً به بعد صلاة الصبح، ثم لبس لامته وقال لطوعة: قد أديت ما عليك من البر، وأخذت نصيبك من شفاعة رسول الله، ولقد رأيت البارحة عمي أمير المؤمنين في المنام وهو يقول لي: أنت معي غداً. (نفس المهموم، ص 56) (انتهى الاقتباس).

وأقول عجباً لهذه المرأة العظيمة التي لم يداخلها الخوفُ الذي جثم على قلوب الناس، فأبوا أن يضيفوا من دعوه إلى بيوتهم ومن وعدوه بالنصرة، لكن الموقفَ يشير إلى قوة التفكير وإلى دعم قوي للرسالة رغم خطورة المرحلة، وهذا الموقف سطرته امرأة مسنة كانت مواليةً لأهل البيت -عليهم السلام- وترجو شفاعتهم، فقد فهمت حقيقة الصراع بين الحق والباطل، وآثرت أن تكون مع الحق وإن دفعت حياتها ثمناً لذلك.

وفي سنوات العدوان على اليمن الذي بدأ بعدوان على محافظة صعدة الأبية في ست حروب متوالية، شنتها نفس الأيادي التي تعتدي على اليمن منذ 5 سنوات، في هذه السنوات سجلت المرأة اليمنية مواقف مشابهة لموقف السيدة طوعة، فآوت المجاهدين وهم قلة قليلة وملاحقين، ومنهن من كانت تغامر وتحمل لهم الطعام والشراب إلى علّو الجبال وهم محاصرون، غير آبهات بالأسلحة والجنود الذين كانوا يهدّدون كُلَّ من تسول له نفسه في الاقتراب من المجاهدين الأوائل سلام ربي عليهم جميعاً وعلى النساء المجاهدات اللاتي كن سبباً في الصمود والثبات في تلك الفترة العصيبة من الحروب وإلى يومنا هذا.

دور أم وهب في كربلاء وموقف أم يمنية يشبه ذلك الموقف

وهي زوجة عبد الله بن عمير الكلبي المكنى بأبي وهب، جاء في المقتل: ثم أخذت زوجته أم وهب بنت عبد الله من النمر بن قاسط، عموداً وأقبلت نحوه تقول له: فداك أبي وأمي قاتل دون الطيبين ذرية محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-، فأراد أن يردها إلى الخيمة فلم تطاوعه وأخذت تجاذبه ثوبه وتقول: لن أدعك دون أن أموت معك فناداها الحسين: جزيتم عن أهل بيت نبيكم خيراً، ارجعي إلى الخيمة، فإنه ليس على النساء قتال فرجعت. (الطبري، ج1، ص 245؛ وابن الأثير، ج 4، ص 37).

ويضيف المقرم في المقتل قائلاً: وقطع رأسه ورمى به إلى جهة الحسين، فأخذته أمُّه ومسحت الدم عنه ثم أخذت عمود خيمة وبرزت إلى الأعداء فردها الحسين وقال: ارجعي رحمك الله فقد وضع عنك الجهاد فرجعت وهي تقول: اللهم لا تقطع رجائي فقال الحسين: لا يقطع الله رجاءَك. (المقرم، مقتل الحسين ص242)، وبعض الروايات تؤكّد أن عمر بن سعد أمر بأن يُرمى رأسه إلى أمه، وبعد أن فعلوها أخذت رأسَ ابنها وهب، ورمته بقوة باتّجاه معسكر القتلة وصاحت بأعلى صوتها: لا يليق بنا أن نستعيد شيئاً قدّمناه في سبيل الله.

ومن نسائنا في اليمن

وبالمثل في اليمن وفي هذا العدوان الغاشم، سجلت أم يمنية موقفاً عظيماً يشبه موقف أم وهب، عندما ردت الأم اليمنية المجاهدة على اتصال قتلة ابنها عبد القوي الجبري الشهيد الذي قتلوه أسيراً ودفنوه حيًّا، ثم اتصلوا لوالدته ليفجعوها به وهم من دواعش الإمارات، فردَّت عليهم بكل قوة وصلابة بموقف سيسطره التاريخ مثلما سطر موقف أم وهب، وقالت لهم بعد أن قتلوه: «كلوه، فنحن قد قدمناه في سبيل الله»، أية عظمة وأي إيمان تمتلكه تلك المرأة، سنترك ذلك للتاريخ ليتحدث!!.

وهنا لا بد من تأمل صغير، فقد كانت هذه المرأة حاضرةً مع زوجها في كربلاء، وقد همّت بأن تقاتل دفاعاً عن الحسين -عليه السلام-، لكن الإمام لم يسمح لها بالقتال، فما على المرأة من قتال، لكن الشهادة كانت مذخورة لها، فإذا بها المرأة الوحيدة التي قتلت مع أصحاب الإمَام الحُسَين -عليه السلام-، يا لعظمة النساء يقتل الزوج والولد وتبقى تقاتل الرجال دفاعاً عن ابن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وكذلك أُمهات اليمن العظيمات، سطرن هذا الموقف، فبعد استشهاد يحيى وزيد أولاد الأخت المجاهدة فاطمة شرف الدين من نساء المسيرة العظيمات، ولم يكن فرق بينهم في الشهادة إلا أسبوعين، زفتهم تلك الأم العظيمة في موقف خالد، وقالت للشهيد يحيى بأن يبلغ سلامها للإمَام الحُسَين وللإمام الحسن وللشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، ليقينها أنهم التحقوا بتلك القافلة العظيمة، وتعلن عن استعدادها لتقديم المزيد والمزيد وأنها نذرت حياتها كلها في سبيل الله.

ما أعظم المرأة عندما تعي وتدرك أهميّة دورها، فقد وصفها الشهيد القائد بأنها ليست فقط نصف المجتمع، بل هي المجتمع بأكمله؛ لأَنَّها من تربي النصف الآخر.

وفي آخر مقالي، أعتذر لكلِّ أُمهات وزوجات الشهداء العظيمات، ولكل المجاهدات الصابرات اللاتي لم يسعني المجالُ لذكرهن بالاسم وذكر مواقفهن الخالدة التي تستحق أن تدّون لتكون نبراساً وفخراً لأجيالنا القادمة بإذن الله، وسأحاول أن أجعل هذا المقالَ على عدة أجزاء إن شاء الله، وإن سنحت الفرصة لأتناول مواقف الشبه بين نساء كربلاء ونساء اليمن المجاهدات السالكات نفسَ الدرب.

قراءة في درس معنى التسبيح:

حتى لا تتكرّر الانتكاستان.. هذه هي الأسبابُ التي أدّت لعدم انتصار المسلمين في غزوتَي أُحُد وحنين

المسيرة : خاص

في القسم الأخير من قراءتنا لهذا الدرس سنقفُ أمام ثلاث قضايا كُلّ منها غاية في الأهميّة، وكل منها مما عمّت به البلية كُلّ هذه الأُمَّة، ولا تزال الأُمَّة تتخبط في ظلماتها بسبب غياب مبدأ التنزيه من واقعها، وهو المبدأ القُرْآني الذي كان سيكشف لنا بجلاء كُلّ هذه المزالق التي انزلقت فيها الأُمَّة.

لومُ بعضنا لله العظيم!:

ينتشرُ في كثير من الأوساط ظاهرة سيئة، تتجاوزُ سوءَ الظن بالله في وقت الشدائد والضوائق، حتى تصل بصاحبها إلى توجيه اللوم إلى الله، فكلما حصل له مكروه، وتجمعت عليه المصائب يعود إلى الله بالتقريع والاستنكار، وقد حكى اللهُ عن وجود هذه الظاهرة منذ زمن نبيه محمد، حيث قال عز وجل: {وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا}، وهذه الحالةُ الرهيبةُ من الضيق والفزع التي بلغها المؤمنون لم تكن إلا محطة اختبار لهم، وكان أولَ الفائزين فيه قاتل عمر بن عبد ود العامري، حين اقتحم الخندق على المسلمين، وتحداهم فلم يبرز إليه أحد، وكان ذلك على مرأى من الجميع وفي حضرة الرسول الكريم الذي كان يرغبهم في الخروج لمواجهة هذا الكافر المتفاخر، فكان يقول صلى الله عليه وآله وسلم: «من له وأن كفيل له بالجنة؟»، ولكن لا جواب إلا من علي بن أبي طالب، الذي كان يقف للمرة الثالثة على التوالي وحيدا ليقول: «أنا له يا رسولَ الله».

هذه الثقة الكبيرة بالله ناتجة عن المعرفة الواسعة بالله، والتي يمثل التسبيح مظهرا مهما من مظاهرها، وهذا ما ترجمه موقف ذان النون وهو في بطن الحوت {فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}، وهو موقف يوضح الارتباط الوثيق بين التسبيح والموقف الإيماني الصحيح وقت الشدة، كما يوضح أعماق الشعور لدى المؤمن عند الشدائد، فإما أنه كان سبباً في الحالة التي هو عليها من حيث يدري أو لا يدري بتقصيره في حق الله، أو أن ما يحصل فيه مصلحة له لا يعلمها، وربما يفهم ذلك لاحقاً، وقد يغيب عنه فهمه ومع ذلك فهو لا يشك في عدل الله سُبْحَانَه. يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه: «أنك دائمًا سترجع إلى نفسك في كُلّ حدث تواجهه في الحياة، وأنت تعمل في سبيل الله، وأنت ترى نفسك بأنك تسير على نهج أولياء الله، لا ترد اللومَ على الله أبدًا، حتى وإن كان من عنده ما أصابك فإنما ذلك إما لأنك أنت كنت جديرًا بأن صدر منك ما تستوجب به أن يحصل عليك هذا الشيء، وإما لأن في ذلك مصلحة لك، وحكمة، حكمة من الله أن تلاقي تلك الشدة، أو تحصل عليك تلك المصيبة، لمصلحتك أنت».

حتى لا تتكرّر أُحُد وحنين:

لم ينتصرِ المسلمون في غزوتَي أُحُد وحنين، كانت المخالفة لتوجيهات القيادة الحكيمة سبباً في الأولى والعجب بالكثرة وإغفال حقيقة أن النصر من عند الله سبب الانتكاسة لتوجيهات القيادة الحكيمة سبباً في الثانية، {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ}، قالوا: لن نهزم اليوم من قلة، فهزموا جميعا، ولم ينتصر منهم إلا القلة الملتفين حول قيادتهم النبوية الشجاعة، وفي أُحُد كان عصيان المسلمين لرسول الله سبباً في تحول النصر الكبير إلى هزيمة منكرة، {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ}، فكانت المعصية لله وللرسول، وخذلان توجيهات القيادة، والتنازع بدون علم، كُلّ ذلك كان سبباً في أن يقتل المشركون مقتلة عظيمة من المسلمين الثابتين المضحين بحياتهم في سبيل الله، الذين نصروا قضية الحق بحياتهم، فحققوا ما خرجوا من أجله وإن كان النصر الشخصي غائبا عنهم؛ بسبب قصور في إخوانهم.

وهذا الواقع يمكن أن يتكرّر اليوم، كما تكرّر في فترات كثيرة من قبل، لم تكن كربلاء أول تلك السلسلة ولا آخرها، بل كان لها سوابق في الانحرافات، وتلاها ما هو كذلك، واليوم يعيش اليمنيون مأساة كربلاء على مدى أربع سنوات، ولولا قصور الوعي، الذي كان من أسبابه غياب الوعي الجمعي بين أوساطنا، مما أدّى إلى استغلال قوى الباطل لكثير من إخوتنا، فاستعبدوهم بمبالغ زهيدة، وجهدوهم ضد إخوتهم، فباتوا وقودها تتلظى به هذه الحرب بلا انقطاع، ولو كلما توسع الخلل الثقافي ستتسع رقعة الشهداء، وتزيد قدرات العدوّ على التسلّط علينا، هكذا هي سنن الله.

برنامج رجال اللّه.. دروس من هدي القرآن الكريم - معنى التسبيح

أنت في كُلّ حالاتك كن مسبحًا لله، كن واثقًا بالله، وفي كُلّ الحالات يكون همك هو رضى الله، متى ما عرفت أن المعاناة التي أنت فيها هي في سبيله، المعاناة التي أنت فيها ليست خنوعًا لأعدائه، ليست ذلًا تحت وطأة أعدائه تحمَّل واصبر.. وهذا هو المطلوب من المؤمن أن يتجلد، أن يكون لديه حالة من الجلد، التجلد والتصبر.

هذا النوع من المؤمنين هو الذي يستطيع أن يقف المواقف المهمة في سبيل إعلاء كلمة الله، أما الذي يسقط من أول شدة يتعرض لها، سواء تحصل له شدائد في نفسه.. بعض الناس قد يرى نفسه متى ما توجه توجهًا إيمانيًّا ثم مرض أحد من أقاربه، ثم حصل بَرَد على أمواله، ثم حصل كذا.. وهو يتجه هذا الاتّجاه.. فيحاول أن يتخذ قرارًا آخر بأنه يبطِّل، فيدعو الله فلا يرى أنها استجيبت دعوته، يرجع ينفر في الله: [كم ادّعينا وما جوَّب، ما هو نافع إلا يقم واحد هو يدوِّر، يتحرك هو].

هذه كلها تدل على جهل شديد، جهل شديد بالله سُبْحَانَه وتعالى، جهل بالحياة، جهل بقصورنا أننا قاصرون، أننا ناقصون.

أنت تعيش في حالة تمنن على الله سُبْحَانَه وتعالى عندما ترى بأنك - الحمد لله - أصبحت تتجه باتجاه الفئة الفلانية، أو نحن - الحمد لله - أصبحنا الآن اتجاهنا متدينين - كما يقال - ثم قد أنت منتظر من بعد.. ولا عاد ولا أي شيء يمَسَّك، قد أنت منتظر إنك ما عاد تلقى أي مصيبة. [ها ما عاد نشتي يحصل أي حاجة]!

قد تأتي أشياء أخرى هي بما كسبت يدك، أو أشياء أخرى هي بما كسبت أيدي الآخرين من المجرمين، ثم تغضب على الله؛ لأنك لم تعرف بأنك لا تزال قاصرًا وناقصًا أنت.

نحن قلنا في محاضرة يوم الخميس حول قول الله تعالى لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهو الإنسان الكامل، رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) الكامل في إيمانه، في تقواه، في طهارة نفسه، في حرصه على هداية عباد الله. عندما يقول الله سُبْحَانَه وتعالى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ} (محمد: من الآية19) {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ} (الفتح: من الآية2).

فأنا عندما أرى نفسي بأنني أصبحت لا ذنب لي، ماذا يعني هذا؟ أصبحت وكأنه ليس هناك أي ذنب لدي إطلاقًا، ما عاد باقي إلا أن أنتظر، قد القضية عليك أنت يا ألله اما الآن.. أنا... قالوا كما قال الرئيس عندما اجتمع بالعلماء قال: نحن الأمراء أصلحنا نفوسنا، الباقي أنتم تصلحوا نفوسكم، أنتم تقولون إنه فئتان من الناس إذا صلحوا صلح الناس: الأمراء والعلماء، أو السلاطين والعلماء. نحن صلحنا إذًا أنتم اصلحوا.

هكذا قد تكون أنت مع الله تقول: [إحنا خلاص استقمنا! إحنا ما عاد بعدنا] باقي أن تفي أنت بما وعدت به، باقي أنت يا الله تنزل البركات، وتعطينا كُلّ شيء بسرعة! هل أنت ارتقيت إلى درجة محمد بن عبد الله (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ أم أنك قد أصبحت تجعل لنفسك مقامًا هو أعلى من مقام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي يقول الله له: {وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ} {لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ} أين هي الذنوب التي قد نتصورها نحن بالنسبة للنبي (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ لكن مهما ارتقيت، مهما ارتقيت في سلم الكمال لا بد أن تستشعر بأنك ما تزال قاصرًا وناقصًا ومقصرًا أمام الله سُبْحَانَه وتعالى، ما تزال ناقصًا، ما تزال مقصرًا، لا تستطيع أن تحيط علمًا بكل الدائرة من حولك أنها قد أصبحت كلها طاهرة بنسبة مائة في المائة في كُلّ تصرفاتك، كُلّ أفعالك، كُلّ أقوالك، كُلّ آرائك، كُلّ نظراتك، كُلّ مواقفك، ثم تقول بعد: [ما عاد بعدنا] فإذا لم تر الأشياء تتحقق على ما تريد تسخط على الله سُبْحَانَه وتعالى! هذه جهالة.

الإنسان المؤمن يجب أن يكون دائمًا مستشعرًا للتقصير أمام الله، الله وصف المتقين بأنهم كما قال عنهم: {وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ} (آل عمران: من الآية17) مستغفرين دائمًا حتى في تلك الأوقات التي عادة ينهض فيها العبّاد المنقطعون في العبادة. هم عندما ينهضون في الثلث الأخير من الليل، وفي السحر قبيل الفجر هم لا ينظرون إلى أنفسهم بأنهم قد أصبحوا [ما شاء الله]، ولا عاد بقي لديهم أي تقصير، وأنه ما بقي لديهم أي ذنب، يستغفرون الله دائمًا {وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ}.

أعتقد بالنسبة لقضية التسبيح قد تكون واضحة بالنسبة لنا معناها.. لكن كيف نعمل على أن نرسخها في نفوسنا وفي مشاعرنا؟

من خلال التكرير الواعي لكلمة: (سُبْحَانَ الله) عندما تسبح الله داخل الصلاة أو خارج الصلاة في أي وقت من الأوقات.

ثم أن تتلمس دلائل نزاهة الله سُبْحَانَه وتعالى، وقدسيته وجلاله وعظمته من خلال آيات القُرْآن الكريم، ومن خلال صفحات هذا الكون، وآيات هذا الكون الذي بين يديك، هذا العالم؛ لتترسخ في نفوسنا معاني نزاهة الله؛ لأن المؤمن بحاجة إليها دائمًا.

ولو أن الناس انطلقوا من هذه القاعدة لكانت الدنيا بخير، ولكان وجه الدنيا على خلاف ما هو عليه الآن.. من قاعدة تنزيه الله، لكن أصبح وللأسف بدلًا عن أن تمتلئ القلوب بمشاعر تنزيه الله ملئت القلوب بعقائد نسبت القبائح والنقص إلى الله في ذاته وأفعاله وتشريعاته، من أولئك الذين يحملون القُرْآن بين جنوبهم، في صدورهم، من أولئك الذين يقرأون كتاب الله سُبْحَانَه وتعالى فيرون فيه كم كرّر الحديث عن تسبيحه والأمر بتسبيحه، واستنفار كُلّ الخلائق لتسبيحه. لماذا لم يجدِ هذا في نفوسهم؟ مع أن بعضهم لهم أوراد ولهم رواتب، قد يطلق في اليوم الواحد ألف تسبيحة، مسابح طولها ألف حبة كان تحصل عند بعض الصوفية، وهم ممن يعتقدون عقائد كهذه.

41 عاماً على انتفاضة المحرَّم تؤكّـد دورَها في رسم معالم ترسيخ دور المعارضة لحكم آل سعود

الانتفاضةُ على شاكلة انفجار ثوري استلهم معانيَه وأهدافَه وشعاراتِه من ثورة الإمام الحسين

الحسن: إرادَة التغيير والمواجهة ضد آل سعود لم ولن تنكسرَ والمسألة مسألة وقت

المسيرة : خاص

بعد 41 ربيعاً، تؤكّـدُ انتفاضـةُ المحرم المجيدة لعام (1400هـ - 1979م)، التي سجلها تاريخُ «القطيف والأحساء»، أنها ليست مُجَـرّد حدث عابر أو ذكرى يتم إحياؤهـا، انتفاضةٌ ليست صغيرة الحجم وسط الظروف التي كانت تحيطُ بها، خرجت من رَحِمِ المعاناة والكبت والحرمان، المستمر لعقود طِوال، فكانت الانتفاضة على شاكلة انفجار ثوري استلهم معانيَه وأهدافه وشعاراته من ثورة الإمام الحسين (ع) على الظلم والاستبداد وبذل الدم؛ مِن أجلِ إعلاء صوت الحق مهما بلغت التضحيات، فكانت أيّام عاشوراء من عام 1400هـ أيّام مفصلية قلبت موازين الواقع وبدلته إلى جعل سلطات بني سعود في مهب الخوف والحذر الدائم من أبناء المنطقة، وشكلت قاعدة انطلاقة لكل أساليب المواجهات المختلفة والمستمرة مع النظام السعودي، المصرّ على استخدام سياساتها التمييزية والقمعية ضد أهالي المنطقة، ويلقى على عاتقهم الكثير من الانتقام على أَسَاس طائفي مذهبي، تتزايد وتيرتُه عند كُـلّ مفترق، ما يجعل قناعة أبناء الجزيرة متيقنةً بأن هذا النظام غير قابل للإصلاح.

عضوُ الهيئة القيادية في حركة «خلاص» د. حمزة الحسن، يجزمُ بأنه مع مرور الزمن، يتأكّـدُ دورُ انتفاضة المحرم في رسم معالم ترسيخ دور المعارضة لنظام الحكم السعودي، معارضة يشتد عضيدها وتتفاعل أدوارها منذ أربعة عقود حتى اليوم، لمواجهة محصلة عقود من الاضطهاد والتمييز الطائفي، مُشيراً إلى المقاربة التي تجمع مميزات انتفاضة 1400هـ مع ما جرى من أحداث في القطيف والأحساء، كان من شأنها أن تبرزَ مكامنَ مشكلة النظام الذي يعيش الأرق ليس من المعارضة فحسب بل إن المشكلة الكبرى هي مع الطائفة الشيعية.

ويصف د. الحسن -وهو أحد الكوادر في انتفاضة المحرم-، بأن الأخيرة هي هبّة غير مسبوقة سجلها التاريخ، لافتاً إلى أن «النظام السعودي، وحكم الأقلية النجدية الوهَّابية، لم يكتفِ بالسيطرة على مفاصل الدولة، واحتكار خيراتها، بل سعى إلى حرمان الآخرين من أبسط حقوقهم، وعمل على تغيير عقائد المواطنين، وإجبار الأكثرية (صوفية، شيعة، إسماعيلية ومذاهب المسلمين الأُخرى) إلى تبنّي الوهَّابية؛ باعتبَارها أيديولوجيةَ الحكم، وأنها المشرع لبقاء الحكم السعودي الأقل تواجداً، وهي توفر الضمانة المستدامة أمام المعارضين له». ويتابع أن «الأكثر ولاء واقتراباً من الوهَّابية، ومن المحيط النجدي وثقافته، هو الأكثر ولاءً وضماناً في عدم انقلابه على حكم سعودي هو بكل المقاييس فاسد ومفسد، بمقاييس الأرض والسماء».

ويروي د. الحسن مجرياتِ الأحداث إبان الانتفاضة التي شارك فيها عددٌ مهولٌ من الجماهير، وشاركت المرأة فيها بشكل غير مسبوق في التظاهرات، وفي إعداد قنابل المولوتوف، وفي التحريض على النظام، والتشجيع على مواجهته، ويستعيد مشهدية الانتفاضة المباركة، ويحاول اختيار مشهد من ذاكرة الأحداث التي عايشها، ويلفت إلى أن المشهد الأكبر الذي لا يذهب من الذاكرة، هو «طوفان بشري تجمّع تلقائياً على أبواب مقبرة مدينة صفوى، عند سماع المواطنين باستشهاد (سعيد مدني) في القطيف في مظاهرات ليلة التاسع من المحرم، وكان الجميع بانتظار جثمان الشهيد، وكانت مئذنة المسجد المجاور تلهج بذكر الله، والطعن في نظام آل سعود الفاسد».

ويتابع «حين جيء بجثمان الشهيد، لم يؤخذ إلى داخل المقبرة، وإنما حُمل على الأكتاف والأعناق، وآلاف النساء والرجال كانوا يهتفون ضد آل سعود وسياسات التمييز والقتل التي ينتهجونها، كان الشارع الرئيس يومها يكاد لا يتسعُ للبشر المتدفقين من الشوارع الفرعية والمنازل القريبة، حيث التحقوا بالتشييع الذي أشبه ما يكون بتظاهرة كاملة المعالم».

وقال مستطردً: «لا يغيبُ على من عايش الانتفاضة صوتُ الرصاص الذي صوب ناحية المواطنين، وسقوط عدد من الشهداء وعشرات الجرحى، مشهد لا يمحى من الذاكرة، أتذكر أمامي ثلاثة من المصابين أخذوا إلى أحد المنازل المجاورة، كان أمام ناظري، الشهيد مالك عبدالرزاق، وقد فارق الحياة برصاصة في الصدر، وكان إلى جانبه مكي على ناصر دخيل، وكان زميلاً قديماً في الدراسة الابتدائية، وكان وحيد أمّه، رأيته يبصق دماً، ولم أكن أتوقع أنه سيعيش إلا لحظات».

ونبّه د. الحسن إلى الذي دور الانتفاضة في تحوُّلِ المجتمع بشكل نوعي، قائلاً: ما قبل الانتفاضة شيء، وما جرى بعدها شيء آخر، سياسيًّا وثقافياً واجتماعياً، مُشيراً إلى أن كُـلّ ما جرى في المنطقة منذ الانتفاضة من أحداث سياسية موصول بها بشدّة، وقد يكون أحد أهم ثمارها انتفاضة الكرامة عام 2011م.

وأشَـارَ الحسن إلى أن ارتفاع منسوب الثقافة الجهادية لدى المجتمع إلى جانب تزايد منسوب الوعي السياسي بشكل عام، كان منتجاً من منتجات تلك الانتفاضة، معتبراً أن «ما يجري اليوم من تحولات وأحداث سياسية يمثل تراكم وإضافة لتلك الانتفاضة التأسيسية، لهذا نحن مدينون لها، ولكل من شارك فيها، ولمن اعتقل بسَبَبِ ذلك، ولمن استشهد فيها بالرصاص الغادر، ولمن ساهم في إشعالها وخطط لها وقادها».

وَأَضَـافَ: «قليلة هي المنعطفات التأسيسية في حياة الجماعات والشعوب، وبالنسبة لنا، فإن انتفاضة المحرم حدثٌ غيّر حياتنا إلى الأبد»، وأن تطلعاّت البشر لا حدود لها، ذلك أنه كلما حقّق الناس شيئاً طالبوا وسعوا لغيره -هذه طبيعة بشرية فطرية-، وبالتالي فإن انتفاضة 1979م كانت بمثابة انفجار بعد احتقان طويل إذ كان طموح الناس العاديين هو «إلغاء التمييز الطائفي في مستوياته السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، وكانوا يتطلعون إلى المساواة وإلى معاملتهم كمواطنين أنداد لغيرهم».

وتساءل د. الحسن «لكن كيف يتم ذلك؟ مردفاً، لا بد من عمل منظّم، وكي لا تضيع دماء الشهداء لا بدّ من تأسيس منظمات ثقافية وعمل شعبي يدعم أهدافاً محدّدة، كان لا بد من تأسيس عمل حقوقي للدفاع عن المعتقلين السياسيين، ولهذا كان أول جهد على مستوى المهلكة السعودية في هذا الميدان الحقوقي، قد تمّ على يد أبناء الانتفاضة الأولى، إذ وجد المواطنون – من خلال رد الفعل الأعمى بالرصاص – أن النظام طائفي غير قابل للإصلاح، وليس في نيته التراجع والتغيير، لهذا كان (التغيير الجذري) للنظام السعودي هدفاً، وليس (الإصلاح السياسي) الذي كان هو الآخر بعيد الاحتمال والوقوع».

ونوّه الحسن بأن الانتفاضةَ الثانية أَو حراك 2011م، قد أكّـد على ذات الموضوعات التي جرى إثارتها في الانتفاضة الأولى، وعلى ذات الأهداف، واستخدم ذات الآليات (تحريك الشارع) كأَسَاس، إضافة إلى آليات جديدة؛ بسَببِ تطور التكنولوجيا، وممكن القول: إن «حراك 2011م، يمثل نسخة مطوّرة لانتفاضة 1979م، وإن كانت لها خصوصياتها المكانية والقيادية والزمانية»، مُشيراً إلى أن النظام يتمرّس في قمع المعارضين، بدلاً عن البحث عن أخطائه وإصلاحها أَو تعديل بعض سياساته على الأقل، ويتمرّس المعارضون في التغلّب على وسائل القمع».

إلى ذلك، شدّد الدكتور الحسن أن الفكرةَ العامةَ لدى آل سعود وجهاز مباحثهم الأمني تقول بضرورة «كسر الناشطين الشيعة بعنف ودموية بشعة إلى حَـدٍّ يجعلهم غير قادرين على الاعتراض، على الأقل لعشرين سنة قادمة»، هذا ما فعلوه في 1979م، وهو ما فعلوه ويفعلونه اليوم»، مستدركاً بالإشارة إلى أنه يغيب عن بالهم أمور عديدة وهي أن: «إرادَة التغيير والمواجهة مع آل سعود لم تنكسر لا في السابق ولا في اللاحق، وأن الفاصلة الزمنية التي يتوقعونها لن تكون أكثر من التقاط أنفاس والاستعداد مجدّدًا لمقارعة الطغاة في الرياض، وثالثاً فإن العنف قد يكون لدى شعوب معينة مدعاة للانكسار والجلوس وتغيير التوجّه أحياناً، ولكنه لدى شعوب أُخرى، يكون محفّزاً أكثر على النهوض من بين الركام، وكما قيل -الضربة التي لا تكسر ظهرك تقويك- صار لدينا جلداً خشناً يتحمّل الضربات والطعنات المادية والمعنوية، ولم نكن ولن نكون مكسورين يائسين غير قادرين على الفعل، هذا حلم النظام».

وَأَضَـافَ د. الحسن «الحقيقةُ هي أن النظامَ هو المكسور، وهو الذي يتراجع ويترنح، ولو لم يكن كذلك، لما قام بما قام به من عنف وبطش ودموية»، ويتابع «شعوره بالضعف كان أهم سبب للعنف الذي قام به فهو يريد أن يقنعنا بأنه قوي وباطش ونحن مقتنعون بأنه ضعيف وساقط، حتى لو لم يكن كذلك (وهو كذلك الآن) فإن الذي حدث لم يكسر المواطنين الشيعة رغم ممارسة الرعب، ولهذا فنحن ليس فقط نتوقع مواجهة قادمة مع النظام، بل نحن الآن كما في الماضي نعيش المواجهة ذلك أن القضية ليست في توقع انتفاضة أُخرى إنما القضية تكمن في أنَّ هناك مبرّراتٍ أكبرَ لمواجهة هذا النظام الطاغي الشرس الدموي».

وخَلُـصَ قولُ د. الحسن إلى «التأكيد أن الأنظمة القمعية تستطيع في فترات زمنية معينة، أن تمنعَ تمظهُـرَ المعارضة لديها عبر القمع بشتى أشكاله، لكنها إن لم تُزل مبرّرات الإعتراض فإن الشعب وفي أي لحظة انكسار أو تحوّل سياسي سيقلب لآل سعود ظهر المجن، ويجد ما لا يتوقعه».

واختتم د. حمزة الحسن بالقول: «تجاربُ الشعوب تدُلُّنا على ذلك، ومعركتنا مع آل سعود، ليس لها وجه واحد، أي التظاهر فحسب إنما هذا الأُسلُـوب هو واحد من أساليب عديدة والشعوب عامة لا ينقصها الإبداع في وسائل نضالها لانتزاع حقوقها، والنظام السعودي اليوم، رغم عنفه، هو في أضعف حالاته منذ قيامه، ونحن وشعبنا نعمل، ومملوئين بالثقة والأمل بنصر الله القريب».

فيما فصائلُ المقاومة تدعو أبناء الأُمَّـة لثورة عارمة في وجه المطبِّعين مع الكيان

في أول رحلة تجارية معلَنة.. طائرةٌ صهيونيةٌ تحلّقُ فوق السعودية وتهبط في الإمارات

المسيرة : متابعات

ذكرت وسائلُ إعلام عبرية أنه وفي «حدثٍ تاريخيٍّ»، حلقت طائرة ركاب إسرائيلية تابعة لشركة «العال» عبر المجال الجوي للسعودية، في أول رحلة جوية تجارية مباشرة بين «إسرائيل» والإمارات، حيث حلقت رحلة «العال» رقم 971، وكانت تقل الوفدين الأمريكي والإسرائيلي، في أول خطوةٍ عمليةٍ على طريق تنفيذ اتّفاق تطبيع العلاقات بين الطرفين.

من جهته أعرب جاريد كوشنر -كبير مستشاري الرئيس الأمريكي ترامب وصهره- عن شكره للسعودية على موافقتها على مرور أول رحلة جوية إسرائيلية رسمية من تل أبيب إلى الإمارات في أجوائها.

وفي السياق، استنكرت فصائلُ المقاومة الفلسطينية استقبال الإمارات للوفد الأمريكي والصهيوني على أرض دولة الإمارات العربية.

وقالت الفصائل: «هذه الرحلة التي جابت الأجواء السعودية وُصُـولاً لمطار ابوظبي تستكمل مسلسل التطبيع الخياني مع الكيان، وهي مباركة للكيان الصهيوني للاستمرار بعمليات القتل والإرهاب بحق شعبنا والمضي في سرقة الأرض في القدس والضفة»، معتبرةً الاتّفاق خدمة مجانية للاحتلال وشرعنةً لعدوانه على أرضنا ومقدساتنا.

ودعت «جماهير أمتنا العربية والإسلامية لنبذ المطبعين والتمسك بنصرة قضية الأُمَّـة المركزية فلسطين، والتوحد ضد عدو الأُمَّـة الواحد وهو الكيان الصهيوني».

مصرع ثلاثة وإصابة آخرين في انفجارين منفصلين بالإمارات

المسيرة : وكالات

قالت الشرطة الإماراتية إن ثلاثة أشخاص قُتلوا وأُصيب آخرون بجروح، أمس الاثنين، في انفجارين منفصلين أحدهما في العاصمة أبوظبي والآخر في دبي.

وذكر المكتب الإعلامي لحكومة أبوظبي أن شخصين قُتلا في الانفجار الذي وقع في العاصمة، والذي قالت صحيفة «ذا ناشيونال» إنه وقع في مطعمي كيه. إف. سي وهارديز بشارع راشد بن سعيد.

وقال المكتب الإعلامي لحكومة أبوظبي «حسب التحقيقات الميدانية تم تحديد أسباب الحادث والذي نتج عن خطأٍ في تأمين تمديدات الغاز مما تسبب بتسربه بعد إنهاء عملية التعبئة الدورية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(977)

الثلاثاء
12 محرم 1442هـ
1 سبتمبر 2020م

نتطلع إلى الإمام الحسين حينما تحرّك في الساحة الإسلامية في مرحلة من أخطر مراحل التاريخ، وهو يجسّد مبادئ الإسلام، وقيمه، وروحيته، وأخلاقه، ويحمل رايته، ويقف موقفه في التصدي للطاغوت والطغيان الأموي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الثورةُ الخالدة

د. فاطمة بخيت

في هذه الحياة يوجدُ طريقان لا ثالثَ لهما، إمّا طريقُ الحق وإمّا طريقُ الباطل، وعلى امتدادِ الزمنِ، كما أنّ للحق دعاةً وأنصاراً؛ فإنّ للباطل كذلك، وعندما يسودُ الباطلُ وينتشر يصبحُ من الضروري مواجهتُه والثورةُ عليه، وهذا ما تقتضيه السننُ الإلهية، حتى لا يكونَ الناسُ ضحيةَ الزيغ والضلال، فيعُم الفساد وتنتشر الفوضى.

في الوقت الذي انحرفت فيه الأُمَّةُ عن طريق الحق وفارقت أهلَه كان لا بد لها من قائدٍ عظيمٍ من سلالة النور ليُحدِثَ وهجاً ينيرُ لها طريقَ الحق ويصحح لها المسار الذي يجبُ أن تسيرَ عليه، ويفك عنها قيود العبودية للشيطان وأوليائه من بني البشر، قائد يشكل بركان غضب يثور في وجه الطغاة والمستكبرين الذين حرّفوا الدين وأضلوا المسلمين، و(اتَّخَذُوا دِينَ اللهِ دَغَلًا، وَعِبَادَهُ خَوَلًا، وَمَالَهُ دُوَلًا)، كما قال عنهم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

قائدٌ بحجم الإمام الحسين عليه السلام يرفُضُ ذلك الواقعَ المظلم، ويرفُضُ البيعةَ والرضوخَ للظَّلَمة والطغاة، قائدٌ يجوب البلدانَ طلباً للإصلاحِ في أُمَّة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. لكن بدا حينها أنّ الأُمَّة قد نالها من الضلال ما نالها على يد حكام بني أمية، حتى أصبحت تلك المواعظ والكلمات التي يلقيها عليهم ذلك القائدُ العظيم عديمةَ التأثير، فتكالَبَ عليه القومُ وجُيِّشت الجيوش بأمر الحاكم الظالم للقضاء على ابن رسول صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى المشروع الإصلاحي الذي خرج يدعو الناسَ إليه. وعلى الرغم من كثرةِ الحشود التي جُيِّشت لحربه، وقلة العُدة والعتاد الذي يمتلكه؛ إلا أنّ عظمةَ المشروع الإلهي الذي استوطن ذاتَه، وسيطر على كيانه وكُلَّ جوارحه، جعله يرى نفسَه قوياً بالله وفي سبيل الله، ويرى ذلك الجمعَ هشاً وضعيفاً، حتى أصبحت كلماتُه وهو يواجهُ القومَ على أرض المعركة شعارات يردّدها أحرار العالم على مر العصور في مواجهة أشباه يزيد ومن يحملون مشروع يزيد.

فحيثما وُجد ذلك المشروعُ الشيطاني وساد الظلمُ في الساحة الإسلامية لا بد في مواجهته من ثورة

التتمة ص 8

خطابُ القائد خارطةٌ استراتيجيةٌ للمرحلة المقبلة

علي القحوم

أطلَّ علينا سماحةُ السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظُه الله- بخطابٍ تاريخيٍّ بكل المقاييس في مناسبة هامة ذكرى (عاشوراء) التي يحيي ذِكرَها الشعبُ اليمنيُّ كُلَّ عام بزخمٍ جماهيري كبير ويستلهمُ منها الدروسَ والعِبَرَ في هذه الثورة الحسينية وكيف انتصر الدمُ على السيف.

وفي خطابِ القائد -يحفظُه الله- كثيرٌ من المرتكزات والمحاور الأَسَاسية وفيه كثيرٌ من الرسائل المحلية والإقليمية الهامة.

وبالتالي قدَّمَ السيدُ القائدُ الإشادةَ بالشعب اليمني العزيز يمن الإيمان يمن الأنصار الذي حسم خيارَه وقرارَه في التمسك بالإسلام في أصالته التي ثمرته الحرية والاستقلال والكرامة.

كما أكّد السيدُ القائدُ أن الشعبَ اليمنيَّ يأبى الاستسلامَ والخنوع للطغيان اليزيدي المتمثل بأمريكا وإسرائيل ويأبى الانضمام إلى معسكر النفاق المتمثل في النظام السعودي والإماراتي، وهذا خيار الأُمَّة الذي يحقّق لها الاستقلال والخَلاصَ من التبعية للأعداء هو النهج الحسيني الذي يمثِّلُ الامتدادَ للإسلام..

ومن الرسائل المهمة في خطاب السيد القائد أنه في يوم حسم الخيارات واتِّخاذ القرارات المصيرية نؤكّد على أن موقفنا في التصدي للعدوان هو موقف مبدأي وجهاد مقدس وواجب ديني وإنساني ووطني.

بالتوكل على الله والثقة به لن نألوَ جهداً في التصدي للعدوان مهما كان مستوى التحديات وحجم التضحيات..

خطابُ السيد القائد يمثل خارطةً استراتيجيةً للمرحلة المقبلة فيه العزم والقوة والمضي في مواجهة الطغاة والمجرمين، حيث أكّد أنه بالله سبحانه وتعالى وهو الأكبر والأقدر على إنجاز وعده بالنصر طالما استمر شعبنا في قيامه بمسؤوليته، فالتضحيات مهما بلغت لن تكون بمستوى

التتمة ص 8

استراتيجية ردع التطبيع

د. أشرف الكبسي

لا تلعنوا الإمارات.. مع أن نظامَها جديرٌ بكل لعنة!!

فاللعناتُ وحدَها لم تعد ذات تأثير في وجوه فقدت ماءَ حيائها، ولن توقفَ عجلةَ التطبيع والتطويع، لا سيما وهناك طابورٌ عربي طويل ينتظرُ اللحاقَ بقِطار «الشلوم»، ولسانُ حاله يقولُ: طبَّعت يومَ طبَّع الثورُ الإماراتي.. والمصري والأردني والعُماني.

هبطت اليومَ طائرةُ صهيون في مطار أبو ظبي، لتقولَ للجميع بلهجة بن ناقص: كيلوا كيلَ شتائمكم، وضاعفوا حجم لعناتكم، وابكوا مجدّدًا قدسكم.. لن يتغير من الأمر «الترامبي» شيءٌ.

أما آن الأوانُ للانتقال من رد الفعل الغاضب والمتأخر، إلى الفعل الاستباقي والرادع، فيما يمكن أن يسمى «استراتيجية ردع التطبيع»، عبر سلسلة من الخطوات والإجراءات الرسمية والجماهيرية الضاغطة والمهدّدة والمندّدة، بالقول والفعل الدائم لا اللحظي، ومنها:

1 - إعلان اليوم الأول من كُلّ شهر، يوماً عالميًّا لمناهضة التطبيع، وخروج المظاهرات الشعبيّة الهادرة في كُلِّ بلد عربي ومسلم لرفضِ وإدانةِ أي تطبيع سابق أو لاحق.

2 - مقاطعة البضائع والمنتجات لكل دولة ارتكبت جريمة التطبيع أو باركته.

3 - الضغط الشعبي والنخبوي على الأنظمة، لسحب السفراء وقطع العلاقات مع دول ودويلات التطبيع.

4 - المقاطعة الأكاديمية والثقافية والفنية الشاملة.

5 - المطالبة بإعلان الإدانة الواضحة والصريحة من كُلّ المرجعيات الدينية، ما لم فهي ذاتُها مدانة.

6 - صياغة وثيقة وتوقيع ميثاق «شرف»، يقطعُ الطريقَ على أيَّةِ نية مبيَّتة لتسرُّبِ الدول والكيانات.

7- إلغاءُ مسميات الشوارع والمؤسّسات والكيانات الخدمية والثقافية والتجارية التي تحملُ أسماءً ورموزاً «تطبيعية» مثل جامعة الإمارات، شارع زايد، ومقهى السادات، وملهى ومعبد الرياض.

أفيقوا يا عربُ!، بالتطبيع لم يعد اللِّصُّ الإسرائيلي يتسلَّلُ من النافذة، بل يهبطُ في مطاراتِ عروبتكم، ويدوسُ بنعالِه على السَّجادِ الأحمر، كضيفِ «شرفٍ» في الشكل، وصاحبِ أرضٍ في المضمون.